مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
رابط بديل
lisanerab.com

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي

العلوم اللغوية

١

الجزء الثاني



مركز المناهج

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
lisanerab.com
رابط بديل

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي

العلومُ اللُّغويَّة

للصف التاسع الأساسي

الجزء الثاني

المؤلفون

أ.د. حسن عبد الرحمن سلوادي «منسقاً»
أ. عمر مسلم
أ. جميل الكركي
أ.علي خليل حمد
أ.د. محمد جواد النوري
د. عبد الرحمن عباد
أ. محمود عيد
د. فتحي أبو كلوب

أحمد محمد الخطيب (مركز المناهج)

قررت وزارة التربية والتعليم العالي في دولة فلسطين
تدريس كتاب (العلوم اللغوية) للصف التاسع الأساسي في مدارسها بدءاً من العام
الدراسي ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤م

الإشـراف العام

رئيس لجنـة المناهج – د. نعيم أبو الحمص
مدير عام مركز المناهج – د. صلاح ياسين

مركـز المناهج

إشراف تربوي : د.عمر أبوالحمص

الدائرة الفنية

- **إشـراف إداري** : رائـد بركـات
- **تصـميـم** : شروق زيدان
- **الإعداد المحوسب للطباعة** : م. حـمدان بحـبوح
- **تنضـــيد** : أمينـة ســالم

تحكيم علمي : أ.د.ياسر الملاح ، أ.د.خليل عودة

الفريق الوطني لمنهاج اللغة العربيـــــة

د. عيسى أبو شمسية «منسقاً»
أمين عبد الغفور
د.خليل حماد
علي حميدان
منى طهبوب
د. نجوى عرفات

أ. د. محمد جواد النوري «نائباً للمنسق»
أحمد الخطيب
د. عبد الكريم أبو خشان
عمر مسـلم «مقرراً»
تيسير الباز

الطبعة الثانية التجريبية
٢٠٠٤م/ ١٤٢٥ هـ
© جميع حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم العالي / مركز المناهج
مركز المناهج – شارع مكة – ص .ب ٧١٩ – البيرة رام الله – فلسطين
تلفون ٢٢٤٠٦١٧٤(٩٧٠) فاكس ٢٢٤٠١٥٥٠(٩٧٠)
e-mail:pcdc@palnet.com

تمهيد

رأت وزارة التربية والتعليم العالي ضرورة وضع منهاج يراعي الخصوصية الفلسطينية ؛ لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني حتى يأخذ مكانه بين الشعوب. إن بناء منهاج فلسطيني يعد أساساً مهمّاً لبناء السيادة الوطنية للشعب الفلسطيني وأساساً لترسيخ القيم والديموقراطية ، وهو حق إنساني ، وأداة تنمية الموارد البشرية المستدامة التي رسختها مبادئ الخطة الخمسية للوزارة .

وتكمن أهمية المنهاج في أنه الوسيلة الرئيسة للتعليم التي من خلالها تتحقق أهداف المجتمع ؛ لذا تولي الوزارة عناية خاصة بالكتاب المدرسي ، أحد عناصر المنهاج ؛ لأنه المصدر الوسيط للتعلم ، والأداة الأولى بيد المعلم والطالب ، إضافة إلى غيره من وسائل التعلم : الإنترنت والحاسوب والثقافة المحلية والتعلم الأسري وغيرها من الوسائط المساعدة .

أقرت الوزارة هذا العام (٢٠٠٤/ ٢٠٠٥) تطبيق المرحلة الخامسة من خطتها للمنهاج الفلسطيني لكتب الصفين الخامس والعاشر الأساسيين ، بالإضافة إلى تطوير كتب المراحل السابقة وهي للصفوف الأساسية من الأول إلى الرابع ، ومن السادس إلى التاسع ، وستتبعها كتب المرحلة الثانوية .

وتعد الكتب المدرسية وأدلة المعلم التي أنجزت للصفوف العشرة حتى الآن ، وعددها يقارب ٢٣٠ كتاباً ، ركيزة أساسية في عملية التعليم والتعلم ، بما تشتمل عليه من بيانات ومعلومات عُرضت بأسلوب سهل ومنطقي ؛ لتوفير خبرات متنوعة ، تتضمن مؤشرات واضحة ، تتصل بطرائق التدريس ، والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم ، وتتلاءم مع مبادئ الخطة الخمسية المذكورة أعلاه .

وتتم مراجعة الكتب وتنقيحها وإثراؤها سنويّاً بمشاركة التربويين والمعلمين الذين يقومون بتدريسها ، وترى الوزارة الطبعات من الأولى إلى الرابعة طبعات تجريبية قابلة للتعديل والتطوير ؛ كي تتلاءم مع التغيرات في التقدم العلمي والتكنولوجي ومهارات الحياة . إن قيمة الكتاب المدرسي الفلسطيني تزداد بمقدار ما تبذل فيه من جهود ومن مشاركة أكبر عدد ممكن من المتخصصين في مجال إعداد الكتب المدرسية ، الذين يحدثون تغييراً جوهريّاً في التعليم ، من خلال العمليات الواسعة من المراجعة ، بمنهجية رسخها مركز المناهج في مجالي التأليف والإخراج في طرفي الوطن الذي يعمل على توحيده .

إن وزارة التربية والتعليم العالي لايسعها إلا أن تتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى المؤسسات والمنظمات الدولية ، والدول العربية والصديقة وبخاصة حكومة بلجيكا ؛ لدعمها المالي لمشروع المناهج .

كما أن الوزارة لتفخر بالكفاءات التربوية الوطنية ، التي شاركت في إنجاز هذا العمل الوطني التاريخي من خلال اللجان التربوية ، التي تقوم بإعداد الكتب المدرسية ، وتشكرهم على مشاركتهم بجهودهم المميزة ، كلاً حسب موقعه ، وتشمل لجان المناهج الوزارية ، ومركزالمناهج ، والإقرار ، والمؤلفين ، والمحررين ، والمشاركين بورشات العمل ، والمصممين ، والرسامين ، والمراجعين ، والطابعين ، والمشاركين في إثراء الكتب المدرسية من الميدان أثناء التطبيق .

وزارة التربية والتعليم العالي
مركـز المناهج
أيلول ٢٠٠٤ م

مقدمة

الحمدُ للّه الذي وفّقنا للمضي قُدُماً في المسيرةِ المباركة لمناهجِ التربية والتعليم الفلسطينية، بإعداد كتاب العلومِ اللغوية للصفّ التاسع الأساسي، الذي جاء مكَمِّلاً لكتَب السلسلة السابقة، ومُراعياً مِثْلَهاَ الأُسُسَ التي وضعتها وزارةُ التربية والتعليم الفلسطينية في منهاج اللغة العَربية.

وقد حَرَصْنا على اتِّباع الطريقةِ الاستقرائية في دروس الكتاب، وذلك بتقديمِ نصوصٍ متنوعة، ومنسجمةٍ معَ خِبْرات الطالب، ينتقلَ، عَبْرها، بين الحاضر والماضي، وبين كاتبٍ وآخر، وبين مجال وآخر من مجالاتِ المعرفة؛ ليتفهم تلك النصوص ويتذوقها، ويقوم بمعالجتها، واستخلاص القواعد اللغوية المطلوبة منها.

وكذلك جاءت التمريناتُ متنوعةَ الأهداف والوسائل، فلم تقتصر على الهدف الرئيس، وهو بناء المهارات ذات الصلة بقواعد الدرس؛ وإنما اشتملت، فضلاً عن ذلك، على جوانبَ أُخرى منها: تعرّفُ دور قواعد اللغةِ في الأنظمة المعرفية المختلفة، والربطُ بين مستويات اللغة من صوت، وصرف، ونحو، ودلالة، فضلاً عن ممارسة حلِّ المشكلات.

ووجدنا من المناسب، في بعض الأحيان، أن نضيف نصوصاً قصيرة بعنوان «في رحاب اللغة»، وقد اقتبسناها من كتابات علماء اللغة والمهتمين بها من قُدَماءَ ومُحْدَثين؛ وذلك لكي يتعرَّف الطالب إلى الكنوز العظيمة التي أودعها أولئك العلماءُ كُتُبَهم النفيسة، في خدمة لغتنا العربية الجميلة.

وقد توزعت مادة الكتاب في جزأين: اشتمل أولهما على مراجعة عامة لموضوعات الميزان الصرفي، والمجرد والمزيد، والمشتقات، والإعراب والبناء؛ وعلى مادة صوتية دارت حول تصنيف الأصوات وبيان ملامحها؛ وقسم صرفي يتمثل في المصادر بتشكلاتها المختلفة؛ وأخيراً على موضوعي العدد الأصلي والترتيبي.

أما الجزء الثاني، فقد اشتمل على موضوعات نَحْويَّة تتعلق بالجملة الاسمية، وهي: المبتدأ والخبر، وكان وأخواتها، وكاد وأخواتها، والحروف العاملةً عملَ ليس، وإنّ وأخواتها، ولا النافية للجنس، وظنّ وأخواتها؛ كما اشتمل على موضوعات نَحْوية تتعلق بالجملة الفعلية، مثل: الفاعل، ونائب الفاعل، والمفاعيل.

ونودُّ هنا أن نذكِّر بضرورة عدم اقتصار المعلم على درس القواعد وَحْدَه، في ممارسة الاستعمالات النحوية الصحيحة، بل عليه أن يشجعَ الطالبَ على تحقيقها في مُخْتَلَف الدروس والمواقف، وأن يتذكر دائماً قَوْلَ ابن خلدون بأن تعلّم النحو لا يكفي لإنتاج النصوص السليمَة، بل لا بد من القراءة المستمرة، والسماع المستمر للنصوص الجيدة حَتّى تتحقَّقَ القدرةُ اللازمة لذلك.

ونحن نَأْمَل أن يحقِّقَ هذا الكتابُ الأهدافَ المُتَوخّاةَ منه، وأن يحظى برضى الإخوةِ المعلمين والأخوات المعلمات، فيسهمون، بما يقدمونه من تغذية راجعة، في إغنائه في الطبعات اللاحقة منه.

والله ولي التوفيق

المؤلفـــون

المحتـــويـــات

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
رابط بديل
lisanerab.com

الدرس ١

المبتـــــــــدأ

أقرأ:

١ العلمُ نورٌ.

٢ قال تعالى: ﴿هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾﴾ «التوبة: ٣٥»

٣ أَنْ تَرِدَ الماءَ بماءٍ أَكْيَس. «مثل عربي»

---

١ مَن في البيت؟

٢ حبُّك الشيءَ يُعمي ويُصمّ. «مثل عربي»

٣ آفةُ العلمِ النسيانُ.

٤ قال تعالى: ﴿مَا أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا ﴿١٥﴾﴾ «يس: ١٥»

٥ وإنما الأممُ الأخلاقُ ما بقيت   فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا «أحمد شوقي»

---

١ لِكلِّ عالمٍ هفوةٌ، ولكل جوادٍ كبوة. «مثل عربي»

٢ أَعزُّ مكانٍ في الدنا سرجُ سابحٍ   وخيرُ جليسٍ في الزمان كتابُ «المتنبي»

٣ كلبٌ حيٌّ خيرٌ منْ أسد مَيِّت. «مثل عربي»

٤ قال تعالى: ﴿أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا ﴿٦﴾﴾ «التغابن: ٦»

٥ قال: ما شيءٌ أحسنُ من المعروف إلا ثوابُه. «العقد الفريد»

* ملاحظة: جميع الآيات القرآنية في الكتاب أخذت عن المصحف الذي طبع في دمشق سنة ١٤٠٤هـ بخط الخطاط عثمان طه (الطبعة السابعة)، دار ابن كثير، وتدرج الألوان من المصدر نفسه.

ألاحظ

في المثال الأول، من المجموعة الأولى، أنَّ المبتدأ، وهو «العلم»، في الجملة الاسمية «العلم نور»، قد جاء: اسماً، معرفة، مقدماً على الخبر «نور». وهذا هو الأصل والقاعدة في نوع المبتدأ من أقسام الكلام الثلاثة المعروفة، ونوعه من حيث التعريفُ والتنكير، ورتبته من حيث التقديم والتأخير.

وفي المثال الثاني، جاء المبتدأ اسم إشارة، وهو أيضاً معرفة، مقدماً على الخبر دوماً.

وفي المثال الثالث، لم يأتِ المبتدأ اسماً صريحاً، وإنما جاء مصدراً مؤوَّلاً هو «أن ترد»، الذي يعني «ورودك»، كما جاء هذا المبتدأ مقدَّماً على الخبر «أكيس» بمعنى «أكثر فِطْنَة»، والمثل يشير، في الجملة، إلى أهمية الاحتياط وتفضيله.

وفي المجموعة الثانية، نلاحظ أن المبتدأ، **في المثال الأول**، وهو اسم الاستفهام «مَنْ»، جاء مقدماً وجوباً، وذلك لأنه من الألفاظ التي لها حقُّ الصدارة في الكلام، ومنها أسماء الشرط أيضاً.

وفي المثال الثاني، قدِّم المبتدأ «حبُّ(ك) وجوباً على الخبر، وهو الجملة الفعلية «يُعمي»، إذ لو قُدِّم الخبر لأصبحت الجملة هكذا: يُعمي حبك . . .»، وأصبحت الجملة الناتجة، بالتالي، جملة فعلية، لا مبتدأ فيها ولا خبر.

وفي المثال الثالث، جاء المبتدأ «آفة» (العلم)، والخبر «النسيان» معرفتين، وقد استعملت الجملة لتبيين آفة العلم، وتوضيحها بالإخبار عنها بأنها «النسيان»، ولم تستعمل لتبيين النسيان وتوضيحه، ولهذا فإن المبتدأ «آفة» مقدَّم وجوباً في الجملة على الخبر. إذ لا سبيل لتمييزه من الخبر غير الترتيب، أما الاعتبارات الأخرى، مثل التعريف والتنكير فهما متساويان فيها.

وفي المثال الرابع، قدِّم المبتدأ «أنتم» على الخبر «بشر»، لأن تركيب الجملة يعني قصر المخاطبين على الصفة البشرية، بحيث لا يتجاوزونها إلى صفات أخرى، كأن يكونوا ملائكة مثلاً، ولو قدمنا الخبر على المبتدأ، فقلنا: «ما بشر إلا أنتم» لاختلف المعنى، وأصبح يشير إلى قصر البشرية على المخاطبين وحدهم، وهذا غير المقصود في الآية الكريمة.

وفي المثال الخامس، استعملت «إنَّما» لقصر المبتدأ «الأمم» على الخبر «الأخلاق»، أي أن الأمم لا تزيد، في جوهرها، على الأخلاق، وبذلك قدِّم المبتدأ «الأمم» وجوباً على الخبر، ولو قدَّمنا الخبر على المبتدأ، فقلنا: إنَّما الأخلاق الأمم، لاختلف المعنى، وأصبح يشير إلى قصر الأخلاق على الأمم وحدها، دون الأفراد مثلاً، وهذا غير المقصود في البيت.

وفي المجموعة الثالثة، نلاحظ أن المبتدأ «هفوة»، **في المثال الأول**، جاء نكرة، بخلاف الأصل، وهو التعريف. وقد سوَّغ ذلك كونُ الخبر «لكل عالم» جاراً ومجروراً، ويمكن قول الشيء نفسه عن المبتدأ النكرة «كبوة»، وخبره «لكل جواد» في المثال نفسه.

وفي المثال الثاني، جاء المبتدأ «أعزُّ» نكرة، وقد سوَّغ ذلك تخصيصه بإضافته إلى الاسم النكرة «مكان»، ويقال الشيءُ نفسه عن المبتدأ النكرة «خير» في البيت ذاته، حيث خُصِّص بإضافته إلى الاسم النكرة «جليس». وكذلك الحال مع المبتدأ النكرة «كلبٌ»، **في المثال الثالث**، فقد سوَّغ الابتداء به، وهو نكرة، كما ذكرنا، تخصيصه بالصفة «حيّ» في المثل.

أمّا في المثالين الأخيرين، من هذه المجموعة، أي المجموعة الثالثة، فقد سوَّغ الابتداء بالنكرة في كلٍّ من «بشر»، و «شيء» فيهما، اعتمادهما على الاستفهام في المثال الأول «أبشرٌ . . .»، وعلى النفي «ما شيءٌ . . .» في المثال الثاني.

أستنتج أن:

- الأصل في المبتدأ أن يكون اسماً معرفةً مقدماً على الخبر.
- يقدم المبتدأ على الخبر وجوباً في حالات:
  - عند تساوي المبتدأ والخبر في التعريف أو التنكير، مثل: عليٌّ صديقي.
  - إذا كان الخبر جملة فعلية، مثل: حلُّ المسائل ينشط الذهن.
  - إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها حقُّ الصدارة في الجملة، مثل: من يدرسْ ينجحْ.

- إذا كان المبتدأ محصوراً بما وإلا، أو إنما، مثل: ما المال إلا وسيلة للعيش، ومثل:

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴿١٠﴾﴾ «الحجرات: ١٠»

– يأتي المبتدأ نكرة في حالات منها:

- إذا كان الخبر جاراً ومجروراً، أو ظرفاً، وفي هذه الحالة يقدم الخبر، مثل: في فلسطين آثار عظيمة.
- عند تخصيص النكرة بالوصف، مثل: شجرة مثمرة خير من أرض مجدبة، أو بالإضافة، مثل:
خير جليس في الزمان كتاب.
- إذا اعتمد المبتدأ على استفهام، مثل: أكتابٌ في الحقيبة؟
- إذا اعتمد المبتدأ على نفي، مثل: ما عملٌ محبوب إلا عمل الخير.

تدريب ١

أعين المبتدأ مع ذكر مسوغ الابتداء بالنكرة في كل من الجمل الآتية:

أ كلُّ فتاةٍ بأبيها معجبة.

ب قال تعالى: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى﴾. «البقرة: ٢٦٣»

ج لكل داءٍ دواء.

د ولُبْسُ عباءة وتَقَرَّ عيني أحبّ إليّ من لُبس الشفوف «ميسون بنت بحدل»

هـ ماذا تقول؟ أثلجٌ في أيلول؟

و ما حامدٌ السوقَ إلاّ مَنْ ربح.

تدريب ٢

أذكر الفرق بين المعنى في الجملتين :

أ ما المتنبي إلا شاعرٌ .

ب ما شاعرٌ إلا المتنبي .

تدريب ٣

أكتب جملاً استفهامية يجاب عنها بالجمل الآتية :

أ عندي كتاب .

ب الكتاب عندي .

ج هو لي .

د لي ثلاثة إخوة .

هـ ولد صغير يصرخ .

و أسعد صديقي .

ز صديقي أسعد .

تدريب ٤

أكوِّنُ جملاً يكون كلٌّ مما يأتي مبتدأ واجبَ التقديم فيها :

أ فلسطين .

ب أجدرُ من غيره بالمكافأة .

ج صديقك .

د أي هؤلاء .

تدريب ٥ **أُميز الحالات التي يجب فيها تقديم المبتدأ مع ذكر السبب :**

أ العلم يبني بيوتاً لا عماد لها .

ب ما نحن إلا بشرٌ مثلكم .

ج أيكنَّ الفائزة بالجائزة؟

د إنما البحرُ الميت بحيرة .

تدريب ٦ **أعرب ما يأتي :**

- الرأي قبل شجـاعة الشجعان   هو أوّلٌ وهي المحل الثاني   «المتنبي»
- كل فتاة بأبيها معجبة .
- ألك أصدقاءُ مخلصون؟

الدرس ٢

الخبـــــــــــــر

أقـرأ:

١ شيدوا لـها المُلْكَ وابنوا ركن دولتها — فالمُلْكُ غرسٌ وتجـــــديدٌ وبنيان
المُلْكُ أن تخرج الأمـــوال ناشـطةً — لمطلب فيه إصلاحٌ وعمـــــران
الملك أن تتـــــلاقوا في هـوى وطنٍ — تفرقـت فيه أجنــاسٌ وأديــانُ
«أحمد شوقي»

٢ النظافة من الإيمان .

٣ الرأيُ قبـلَ شجـاعــة الشجعـان — هــو أوّلٌ وهي المحـلُّ الثـاني «المتنبي»

٤ الظلمُ مرتعُه وخيم .

٥ السُّحْبُ تركض في الفضاء الرحب ركض الخائفين . «إيليا أبو ماضي»

---

١ قال تعالى : ﴿مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَـٰغُۗ﴾ . «المائدة : ٩٩»

٢ إنما شاعرٌ البحتريُّ .

٣ أين المفر؟ البحر من ورائكم ، والعدو من أمامكم ، وليس لكم والله إلا الصدق والصبر .
«طارق بن زياد»

٤ قالت الضفدع قولاً : فسرته الحكماء
في فمي ماء ، وهل ينطق من في فيه ماء .

٥ لكلِّ حيٍّ صوتُه المميز ، فللحمام هديلُه ، وللدجاج نقيقُه ، وللعصافير سقسقتُها ، ولنا نحن ، بني البشر ، كلامُنا . «ابن المقفع : كليلة ودمنة»

ألاحظ

في المثال الأول، من المجموعة الأولى، أن أخبار المبتدأ «الملك» الوارد في بداية عجز البيت الأول وبدايتي صدري البيتين التاليين، هي: «غرس» و«أن تخرج»، و«أن تتلاقوا» على التوالي، كما نلاحظ أن الخبر الأول، وهو «غرس» قد جاء اسماً صريحاً، أما الخبران الآخران فقد جاءا مصدرين مؤولين.

ونلاحظ، **في المثال الثاني**، أن خبر المبتدأ، وهو «النظافة»، جاء شبه جملة (جاراً ومجروراً)، وهو «من الإيمان»، **أمَّا في المثال الثالث**، فقد جاء خبر المبتدأ «الرأي»، شبه جملة ظرفية، وهو «قبل شجاعة الشجعان»، في حين جاء خبرا المبتدأين «هو»، و«هي» الواردين في عجز البيت نفسه، اسمين صريحين هما: «أوّل، و«المحلّ» على التوالي.

وفي المثالين الأخيرين، من هذه المجموعة، وهما: **المثال الرابع، والمثال الخامس**. نلاحظ أن خبر المبتدأ، وهو «الظُّلم»، **في المثال الرابع**، جاء جملة اسمية مؤلفة من مبتدأ وخبر، وهذه الجملة هي: «مرتعه وخيم»، أما خبر المبتدأ، وهو (السُّحب)، **في المثال الخامس**، فقد جاء جملة فعلية، هي الفعل «تركض»، وفاعله المستتر «هي». وتجدرُ الإشارةُ إلى أنَّ الخبر جاء في جميع الأمثلة السابقة متأخراً عن المبتدأ.

وفي المجموعة الثانية، نلاحظُ أن الخبر، **في المثال الأول**، وهو شبه الجملة «على الرسول»، جاء مقدَّماً وجوباً على المبتدأ، وهو «البلاغ»، وذلك لقَصْرِ الخبر على المبتدأ، أو لأن الخبر محصورٌ في المبتدأ، أي أنَّ واجبَ الرسول محصور ومقصور على البلاغ، فلا يتجاوزه، على سبيل المثال، إلى السيطرة، أو الإجبار، والإكراه؛ وكذلك الحال **في المثال الثاني**، حيث قُصِرَ الخبر المقدَّم وجوباً، وهو «شاعر» على المبتدأ، وهو البحتري دون غيره. ولو أنَّنا قدَّمْنا المبتدأ وأخَّرْنا الخبر، في هذين المثالين، لاختلَّ المعنى المقصود بالقَصْر أو الحَصْر الذي نريده.

وفي المثال الثالث، جاء الخبر «أين»، وهو ظرف مكان، مقدَّماً وجوباً على المبتدأ المعرفة، وهو «المفرُّ»، ويعود السبب في ذلك إلى أن أسماء الاستفهام هي من الألفاظ التي لها حقُّ الصدارة في الكلام.

ونلاحظ، **في المثال الرابع**، أن الخبر، وهو شبه الجملة الجار والمجرور «في فمي» جاء مقدَّماً وجوباً على المبتدأ النكرة غير المخصَّصة، وهو «ماء».

وفي المثال الخامس، جاء الخبر، وهو شبه الجملة الجار والمجرور، «لكل حيٍّ» مقدماً وجوباً على المبتدأ المعرفة، وهو (صوتُ ـه). وقد تعيَّن ذلك بسبب اتصال المبتدأ «صوت» بالضمير العائد على كلمة «حيّ» التي اشتمل عليها الخبر. ويقال الشيءُ نفسُه عن الأخبار والمبتدآت الآتية، وهي: «للحمام هديله»، و«للدجاج نقيقه»، و«لنا كلامنا».

أستنتج أن:

- للخبر أشكالاً مختلفة فقد يكون:
  - اسماً صريحاً، مثل: الناس أجناس.
  - مصدراً مؤولاً، مثل: آفة الإنسان أن يهضم حق أخيه.
  - شبهَ جملة (جاراً ومجروراً)، مثل: حبُّ الوطن من أعظم القيم.
  - شبه جملة ظرفية، مثل: العفو عند المقدرة.
  - جملة فعلية، مثل: الحق يعلو ولا يعلى عليه.
  - جملة اسمية، مثل: الحرب مبعثها الجشع.

- يتقدم الخبر على المبتدأ وجوباً في حالات منها:
  - إذا كان الخبر مقصوراً على المبتدأ، مثل: إنما كريمٌ من جاد بنفسه.
  - إذا كان شبه جملة (جاراً ومجروراً أو ظرفاً)، والمبتدأ نكرة غير مخصَّصة، مثل: في الشارع سيارةٌ، و: عندي كتاب.
  - إذا كان الخبر من الألفاظ ذات الصدارة، مثل: متى اللقاء؟
  - إذا اشتمل المبتدأ على ضمير عائد على بعض الخبر، مثل: لكلّ حيٍّ صوتُه.

تدريب ١ أكتب جملاً اسمية يكون الخبر فيها :

أ مفرداً معرفة .

ب مفرداً نكرة .

ج جاراً ومجروراً .

د ظرفاً .

هـ جملة اسمية .

و جملة فعلية .

تدريب ٢ أعين الخبر في الجمل الآتية :

أ التعليم في الصغر كالنقش في الحجر .

ب ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ . «الكافرون : ٦»

جـ ممّ غضبك ؟

د الورد رائحته ذكيّة وشوكته قوية .

هـ العلم يبني والجهل يهدم .

تدريب ٣ أميز المسببات التي أوجبت تقديم الخبر فيما يأتي :

أ ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾﴾ «يونس : ٤٨»

ب في الجملة خطأ .

ج ابنُ مَنْ أنت ؟

د إنما عادلٌ عمر .

هـ ما قويٌّ إلا من يملك نفْسَه عن الغضب .

و للصيف ثمارُه وللشتاء أمطارُه .

تدريب ٤

أكتبُ جملاً استفهامية إجاباتها ما يأتي :

- عامرة بأهلها .
- في الدور الرابع .
- الساعة الثامنة في المساء .
- لا ، ما المطلوب إلا المسألتان الأولى والثانية .

تدريب ٥

١ نموذج في الإعراب :

- الظلم مرتعه وخيم .

الظلم : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

مرتعه : مرتع : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف والضمير (الهاء) ، مبني في محل جر مضاف إليه .

وخيم : خبر المبتدأ مرتع ، مرفوع .

والجملة : مرتعه وخيم ، خبر المبتدأ الظلم في محل رفع .

٢ أعرب :

- من أين لك هذا؟
- قال لي : كيف أنت؟ قلت : عليل   سهــرٌ دائـمٌ وحزنٌ طويــلٌ .

الدرس ٣

كان وأخواتها

أقرأ:

١ لقد كان المالُ بين يدي عبد الله بنِ عُمَرَ خادماً لا سيّداً، ولم يكن مالَه وحْدَه، بل كان للفقراء فيه حقٌّ معلوم؛ ولقد أعانه على هذا الجودِ الواسعِ زهدُه . . . فما كان ابنُ عمرَ يتهالك على الدنيا، ولا يسعى إليها.
«خالد محمد خالد: رجال حول الرسول»

٢ أمسى أحمدُ مصاباً بوعكة بعد تناوله العشاء، وصار وضعُه الصحيُّ أفضلَ عندما عالجه الطبيب، وها هو ذا قد أصبحَ موفورَ الصحة والنشاط في هذا الصباح.

٣ وبات أبوهم من بشاشته أباً لضيفهمو والأمُّ من بِشْرِها أُما «الحطيئة»

٤ أضحى التنائي بديلاً من تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا «ابن زيدون»

٥ (أيها الناس، إنا أصبحنا لكم سادةً، وعنكم ذادة). «زياد بن أبيه»

١ يؤكد العلماء أن الأرض ظلّتْ خلال ملايين السنين الماضية محافظةً على التوازن النّسبي، مماأبقى جوّ الأرض نظيفاً، فما انفكّتِ الرياحُ تعمل على مزج الملوثات وتثبيتها، وما بَرِحَتِ الأمطارُ والثلوجُ تغسل الجوّ من هذه الملوثات، وما فَتِئَتِ النباتاتُ تمتصُّ غاز ثاني أكسيد الكربون، وتطلق الأكسجين في الجو، وهكذا ظلّ الغلافُ الجويُّ يقوم تلقائياً بالمحافظة على البيئة نظيفة سليمة.
«محمود صقر، دمار البيئة: دمار الإنسان»

٢ ما دام الإنسانُ قادراً على أن يذهب ويجيء، فلا جُناح عليه في أن يذهب ويجيء.
«طه حسين»

٣ مازال جبريلُ يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه. «حديث شريف»

٤ إنّ النفوسَ العاليةَ الكبيرةَ يدوم فيها الأملُ ما دام الدَّمُ في العروق.

١ ليست الجامعةُ ينبوعَ علمٍ وأدبٍ لطلبتها وطالباتها فحسب بل هي مهبط وحي لي . «مي زيادة»

٢ ليسَ الغبيُّ بسيدٍ في قومه   لكنَّ سيِّدَ قومه المتغابي   «أبو تمام»

١ لو لا الجمالُ ما كانت الحدائقُ والبساتين ، ولا كان حبُّ الأشجار والأزهار ، ولا كان هناك فرقٌ بين رائحة البنزين ورائحة الياسمين . «أحمد أمين : فيض الخاطر»

٢ قال تعالى : ﴿ فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ «الروم : ١٧»

ألاحظ

في المثال الأول ، من المجموعة الأولى ، الجملة : «كان المال بين يدي عبد الله بن عمر خادماً» ولو قارنا جملة : «كان المالُ خادماً» ، وجملة «المالُ خادمٌ» ، للمحنا اختلافين بينهما :

- فالجملة الأولى تفيد اتِّصافَ المال بالخدمة في الماضي ، وليس عمومه في الحاضر والمستقبل ، كما هو الحال في الجملة الثانية .
- جاء الخبر ، في الجملة الأولى ، منصوباً ، ويسمّى خبرَ كان ، في حين جاء ، في الجملة الثانية ، مرفوعاً ، باعتباره خبراً للمبتدأ «المال» .

ونلاحظ في الجملة نفسها : «كان المالُ بين يدي عبد الله بن عمر خادماً» ، أن «كان» لا تكتفي بالاسم المرفوع التالي لها «المالُ» ، الذي يسمّى اسْمَها ، بل يستلزم الأمرُ وجودَ خبر لها ، وهو «خادماً» ، ولهذا ، فإن «كان» تُسَمّى ، في هذا المثال ، وما كان على شاكلته ، فعلاً ناقصاً .

وكما يكون خبر المبتدأ اسماً ، أو شبه جملة ، أو جملة فعلية ، أو جملة اسمية ، أو غير ذلك ، كذلك يأتي خبرُ كان بأشكال مختلفة ؛ فهو ، في الجملة السابقة ، «كان المال . . . خادماً» ، والجملة التالية لها : «لم يكن مالَهُ وحده» ، اسم صريح ، ولكنه جاء ، في الجملة التالية للجملتين السابقتين ، وهي جملة : «كان للفقراء فيه حقٌّ معلوم» ، شبه جملة (جاراً ومجروراً) ، كما جاء في الجملة الأخيرة من هذا المثال ، وهي جملة : «فما كان ابن عمر يتهالك على الدنيا . . » ، جملة فعلية .

وفي المثال الثاني، نجد جملة: «أمسى أحمدُ مصاباً . . .»، وهي تماثل في بنيتها جملة: «كان المال خادماً»، ولكن الفعل «أمْسى» يُفيد اتِّصاف المخبر عنه، وهو «أحمدُ» بالخبر «مصاباً» في المساء، ونعرب «أحمدُ»، في هذا المثال، اسماً لِ «أمسى» مرفوعاً، ونعرب «مصاباً» خبراً لِ «أمسى» منصوباً. ومثلها في المثال نفسه، الفعل «أصبح»، الذي يفيد اتصاف المخبر عنه، وهو الضمير المستتر «هو»، العائد على «أحمد»، بالخبر «موفور»، في الصباح، ومثله أيضاً الفعل «بات» **في المثال الثالث**.

وإذا ما عدنا إلى **المثال الثاني**، نجد الجملة «صار وضْعُه الصِّحِّي أفضلَ». ويُعدُّ الفعلُ «صار» أيضاً من أخوات «كان»، وقد استوفى اسمه، وهو «وضعه»، وخبره، وهو «أفضلَ»، ويعني الفعل «صار» التحول من حالة إلى حالة.

وفي المثال الرابع، استعمل الفعل «أضحى» بمعنى «صار»، وإن كان معناه، في الأصل، اتِّصاف المخبر عنه بالخبر في وقت الضحى، ومَثَلُه في ذلك مَثَلُ الأفعال: بات، وأصبح، وأمسى التي قد تستعمل بمعنى الفعل «صار» في كثير من الأحيان.

وفي المجموعة الثانية، نلاحظ أن الفعل «ظلَّ» في جملة: «ظلَّت . . . محافظةً على التوازن النسبي» يفيد معنى الاستمرار، ويعدُّ هذا الفعل أيضاً من أخوات «كان»، واسمه، في الجملة المشار إليها، ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على الأرض، وخبره الاسم المنصوب «محافظة».

ونجد، في هذه المجموعة أيضاً، الفعل «انفكَّ» في جملة: «ما انفكَّتِ الرياح تعمل على مزج الملوِّثات . . .»، وهو يفيد ملازمة الخبر وهو الجملة الفعلية «تعمل»، وفاعله المستتر، أي الضمير «هي» العائد على الرياح، للمُخْبر عنه، وهو اسمها المرفوع «الرياح»، ومثل الفعل «انفكَّ»، في المعنى والعمل، الفعلان الواردان في هذه المجموعة، وهما الفعل: «برح»، في الجملة: «وما برحت الأمطار والثلوج تغسل الجو . . .»، والفعل «فتئ»، في الجملة: «وما فتئت النباتات تمتصُّ غاز . . .»، ومثل هذه الأفعال أيضاً الفعل «زال» الوارد **في المثال الثاني**: «ما زال جبريل يوصيني بالجار . . .»، والفعل «دام» الوارد **في المثال الثالث**: «ما دام الإنسان قادراً . . .».

وتجدر الإشارة إلى أن الأفْعَال: «انفكّ»، و «برح»، و «فتئ»، و «زال» لا تعمل عمل «كان» إلا إذا سبقها نفي، فنقول: ما انفكّ، وما برح، وما فتئ، ومازال، أما الفعل «دام» فإنه يعمل عمل «كان» شريطة أن تكون مسبوقة بـ «ما» المصدرية الظرفية، وليس «ما» النافية، فقولنا: «يستمر الاحتفال ما دام الطقس معتدلاً» يعني إمكان إيجاد مصدر من «ما» والفعل «دام» مع دلالة ذلك على مدة معينة، والتقدير يستمر الاحتفال مدة دوام الطقس معتدلاً. أما إذا كان الفعل «دام» مسبوقاً بما النافية، فإنه يكون فعلاً تاماً لا ناقصاً، ويكون الاسم المرفوع بعده فاعلاً، نحو: ما دام شيء، أي ما بقي شيء.

وفي المجموعة الثالثة، نلاحظ أن الجملة: «ليست الجامعة ينبوع علم . . .»، **في المثال الأول**، مشتملة على الفعل «ليس»، وهو من أخوات «كان» أيضاً، متبوعاً باسمه المرفوع «الجامعة»، وخبره المنصوب «ينبوع». وقد يرد هذا الخبر، أي خبر الفعل ليس، مجروراً بحرف الجر الزائد، وهو الباء، كما **في المثال الثاني**: «ليس الغبيُّ بسيدٍ . . .».

أما في المجموعة الأخيرة، فنلاحظ أن الفعل «كان» في جملة: « . . . ما كانت الحدائق . . .» جاء تاماً غير ناقصٍ، بمعنى أنه ليس بحاجة إلى خبر مكمّل، وإنما يعني هنا: «حصل»، أو «حدث»، وعلى هذا، فإن كلمة الحدائق، **في هذا المثال**، تعرب فاعلاً له مَرْفوعاً، وكذلك الحال مع الفعل «كان» في الجملتين التاليتين: «ولا كان حبّ الأشجار والأزهار»، «ولا كان هناك فرق بين رائحة البنزين ورائحة الياسمين».

وفي المثال الثاني والأخير، نجد الجملة «تُمسون»، وهي مكونة من الفعل والفاعل، وهو ضمير الجماعة الواو، ومثلها الجملة؛ «تصبحون»، ومعناهما على التوالي: فسبحان الله حين تدخلون في المساء، وحين تدخلون في الصباح.

أستنتج أن:

كان وأخواتها: أفعال ناقصة، وهي من النواسخ التي تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ، ويسمى اسمها، وتنصب الخبر، الذي قد يكون اسماً مفرداً، أو شبه جملة، أو جملة اسمية، أو فعلية، كما هو الحال في خبر المبتدأ، ويسمى خبرها. وهذه الأفعال ثلاثة أقسام:

١- الأفعال التي تتصرف تصرفاً تاماً، وهي:

- كان: وتفيد اتصاف المخبر عنه بالخبر في الماضي، مثل: كان الجاحظ كاتباً ومفكراً كبيراً.
- صار: تفيد التحول والانتقال، مثل: صارت البذرة شجرة كبيرة في عامين.
- أصبح: تفيد اتصاف المخبر عنه بالخبر في الصباح، مثل: أصبح كلّ شيء مبتهجاً في العيد.
- أضحى: تفيد اتصاف المخبر عنه بالخبر في الضحى، مثل: أضحى البلد في نعمة كبيرة.
- أمسى: تفيد اتصاف المخبر عنه بالخبر في المساء، مثل: أمسى الجوّ شديدَ البرودة.
- بات: تفيد اتصاف المخبر عنه بالخبر في الليل، مثل: باتت الأمّ ساهرة طَوال الليل في انتظار ابنها.

ملحوظة: **كثيراً ما تأتي الأفعال: أصبح، وبات، وأضحى، وأمسى، بمعنى صار، مثل: أصبح احتمال النجاح أكبر بعد مراجعة التلميذ دروسه مرتين.**

٢- الأفعال التي تتصرف تصرفاً ناقصاً، أي لا يشتق منها غير الفعل المضارع، وهي: ما انفك، وما برح، ومازال، وما فتئ، وتفيد جميعها ملازمة الخبر للمخبر عنه، مثل قوله عليه السلام: مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه.

٣-الأفعال غير المتصرِّفة، وهي:

- ليس: وتفيد نفي اتصاف المخبر عنه بالخبر، مثل قوله عليه السلام: ليس الشديد بالصُّرَعَة، ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب، ومثل: لستُ صديقاً للكُسالى.
- ما دام: تفيد استمرار الخبر، مثل: سأشكر لك هذا الصنيعَ ما دمْتُ حياً.

- تأتي بعض الأفعال الناقصة تامة، باستثناء: ليس، ومازال، وما فتئ.

- فتكون «كان» بمعنى حصل أو حدث، مثل: كانت المحبة منذ كانت الحياة.
- وتكون «ظل» بمعنى استمرّ، مثل: لا أعتقد أن هذه الحالة السيئة ستظلُّ.
- وتكون «بات» بمعنى نزل ليلاً، مثل: بات المسافر عند صديقه.
- وتكون «أمسى» بمعنى دخل في المساء، ومثلها «أصبح» دخل في الصباح، و«أضحى» دخل في الضّحى، مثل:

﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ «الروم: ١٧»

- وتكون «برح» بمعنى ذهب، مثل: لن أبرح هذا المكان حتى يتحقق مطلبي.
- وتكون «انفكّ» بمعنى انفصل، مثل: لن ينفك هذا الارتباط أبداً.
- وتكون «دام» بمعنى بقي، مثل: دامت الدولة الأموية قرابة مئة عام.

ملحوظة: **يلزم إفراد كان وأخواتها الناقصة مع أسمائها بغضّ النظر عن كون هذه الأسماء مفردة، أو مثنّاة، أو جمعاً، كما هو الحال مع الأفعال التامة، فنقول:**

كان الطالب مجتهداً، وكان الطالبان مجتهدَيْنِ، وكان الطلابُ مجتهدينَ.

تتقدم كان وأخواتها على أسمائها وجوباً مثلما يتقدم الفعل على الفاعل، فنقول: كان محمد مجتهداً، حيث تعرب كلمة «محمد» اسم كان مرفوعاً، أما في جملة مثل: محمد كان مجتهداً، فإن كلمة «محمد» تعرب مبتدأ، ويكون اسم كان الضمير المستتر «هو» العائد على محمد.

يعامل خبر كان وأخواتها من حيث التقديمُ والتأخيرُ معاملةَ الخبر مع المبتدأ، فنقول: كان في المدينة احتفال، مثلما نقول: في المدينة احتفال.

تدريب ١ **أضع إشارة (✓) إن كانت العبارة صحيحة، وإشارة (✗) إن كانت غير صحيحة:**

أ. الأفعال الناسخة هي أفعال تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ الحكم الإعرابي للمبتدأ والخبر.

ب. الأفعال الناقصة هي الأفعال الجامدة التي لا يشتق منها شيء.

ج. ليس فعلٌ ماضٍ ناقصٌ جامد، يفيد معنى النفي.

د. مازال، وما برح، وما فتئ وما انفك، لا تعمل عمل كان إلا إذا تقدم عليها حرف نفي.

هـ. يجب أن يكون حرف النفي الذي يسبق (مازال وأخواتها) هو الحرف (ما) فقط.

و. يجوز أن يتقدم خبر كان وأخواتها على اسمها.

ز. يجوز أن يتقدم خبر كان وأخواتها على كان وأخواتها أنفسها.

تدريب ٢ **أعيِّنُ الحالاتِ التي جاءت فيها كان وأخواتها ناقصة، وأعين اسم كل منها وخبرَها فيما يأتي:**

أ. قال: التي كانت سمائي في الهوى صارت لنفسي في الغرام جهنما

قلت: ابتسم، يكفيك أنك لم تزل حيّاً، ولست من الأحبة مُعْدِما «إيليا أبو ماضي»

ب. قال تعالى: ﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ ﴿٨٠﴾ ﴾ «يوسف: ٨٠»

ج. لا تكن حلواً فتزدرد، ولا مراً فتلفظ. «الجاحظ: البيان والتبيين»

د. إذا أردتم أن تكونوا عالميين فكونوا عرباً. «يوسف إدريس: بصراحة غير مطلقة»

هـ. وثقيل ما برحنا نتمنى البعد عنهُ

غاب عنا ففرحنا جاءنا أثقل منهُ. «البهاء زهير»

و. يبيت ساغباً، ويصبح غاضباً، ولا يزال عاتباً. «ناصيف اليازجي: مجمع البحرين»

ز. قال تعالى: ﴿ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ ﴾ «آل عمران: ٤٧»

تدريب ٣

أدخل على كل جملة اسمية مما يأتي كان أو إحدى أخواتها، ثم أشكل الجملة شكلاً تاماً :

أ التاجر أمين .

ب البحر على بعد عدة أميال منّا .

ج المطر ينهمر بغزارة .

د النهر ماؤه عذب .

هـ الماء جارٍ في القناة رغم تأخر المطر .

و الدَّيْنُ عبءٌ ثقيل على صاحبه .

ز الألغام الأرضية أدوات فتاكة في الحروب والنزاعات المسلحة .

ح متى فيضان النهر؟

تدريب ٤

أصحِّحُ الأخطاءَ النَّحْويةَ فيما يأتي مع بيان السبب :

أ الحفاظ على الماء أصبح واجب وطني وأخلاقي .

ب ليس هناك إجماعاً حتى الآن بين العلماء على خطورة أجهزة الهاتف النقّال على مستعملها .

ج ارسم على دفترك خطين بحيث يكون أحدهما موازٍ للآخر .

د كان الشاعر القروي ذو نزعة قومية في شعره .

هـ أمسى أصحاب النزعة القومية في الشعر المهجري مثل الشاعر القروي، وإلياس فرحات، وحسني غراب، ونصر سمعان غرض لسهام النقد الذي كان بعضه مجحف، وإن كان الشاعرين الأخيرين بعيدان عن غمرة الصراع لأنهما مقلان في نظم الشعر .

و كنّ الممرضات يعملن ليل نهار لشفاء المرضى .

تدريب ٥

١ نماذج إعراب :

- قال تعالى : ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَـٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا ﴿٨٠﴾﴾

«الكهف : ٨٠»

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح .

أبواه : أبوا : اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ، لأنه مثنى ، وهو مضاف .

والهاء : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

مؤمنين : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .

- قال تعالى : ﴿ لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَـٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾﴾ «يوسف : ٧»

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح .

في : حرف جر مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .

يوسف : اسم مجرور بفي ، وعلامة جَرِّه الفتحة ، لأنه ممنوع من الصرف ، وشبه الجملة (في يوسف) في محل نصب خبر كان مقدم .

آيات : اسم كان ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

- ليس الحجابُ بِمُقْصٍ عنك لي أملا   إنَّ السماء تُرَجّى حين تحتجبُ «أبو تمام»

ليس : فعل ماض ناقص جامد مبني على الفتح .

الحجاب : اسم ليس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

بمقص : الباء : حرف جر زائد ، مبني على الكسر ، لا محل له من الإعراب .

مقص : مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة منصوب محلاً ، على أنه خبر ليس .

- بات الشاعر يرى سعادته في سعادة أمته .

بات : فعل ماض ناقص مبني على الفتح .

الشاعر : اسم بات مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

يرى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الشاعر .

سعادته : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ، والجملة الفعلية (يرى سعادته) في محل نصب خبر بات .

- مازال الصف مقاعده مرتبة .

ما : حرف نفي مبني على السكون .

زال : فعل ماض ناقص مبني على الفتح .

الصف : اسم (مازال) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مقاعده : مقاعد : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف .

الهاء : ضمير متصل مبني على الضم ، في محل جر مضاف إليه .

مرتبة : خبر المبتدأ (مقاعد) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والجملة الاسمية (مقاعده مرتبة) في محل نصب خبر (مازال) .

٢ أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

- كانت منازلنا في العز شامخـة لا تشرق الشمس إلا في مغانينا «حافظ إبراهيم»
- وكن على الدهر معواناً لذي أملٍ يرجو نـداك فإنَّ الحـر معـوان «أبو الفتح البستي»

- قل لي أحبّك
كي أصير بلحظة شفّافة
كاللؤلؤة .
«سعاد الصباح»

- بعد ألف عام ما ننفك نطأطئ الرأس احتراماً لروائع المتنبي ، وبعد أحد عشر قرناً لايــزال ابن المقفع والجاحظ أميري القلم وسيدي البيان .

- لا يزال العبد بخير ما دام له واعظ من نفسه .

- نازلاً كنت
وكان الحزن مرساتي الأخيرة
يوم ناديت من الشط البعيد
يوم ضمدت جبيني بقصيدة
« سميح القاسم»

في رحـاب اللغـة

جاء في ألفية ابن مالك :

ككان ظلَّ بات أضحى أصبحا — أمسى وصار ليس زال برحا
فتىء وانفكّ وهــذي الأربعة — لشـبه نفــي أو لنفــي متبعة
ومثــل كان دام مسبــوقاً بما — كأعط ما دمت مصيباً دِرْهما



الدرس ٤

الحروف العاملة عمل ليس

أقـرأ:

١ وما الحُسْنُ في وجه الفتى شرفاً له ... إذا لم يكن في فعله والخلائق «المتنبي»

٢ قال تعالى: ﴿ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلۡمٗا لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٨ ﴾ «آل عمران: ١٠٨»

٣ ما كلُّ جديد بالنافع، ولا كلَّ ثائر بالصائب، فكم من تمرّد ليس إلا تفاؤلاً ومباهاة. «مي زيادة»

٤ قال تعالى: ﴿ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يَأۡكُلُ مِمَّا تَأۡكُلُونَ ٣٣ ﴾ «المؤمنون: ٣٣»

٥ ما قائمٌ زيدٌ.

---

١ تعزَّ فلا شيءٌ على الأرض باقيا ... ولا وَزَرٌ مما قضى الله واقيا «لا يعرف قائله»

٢ لا أحدٌ إلاّ مسرورٌ.

٣ لا رخامٌ أنا فَأنْحتُ تمثالا ... ولا صخرةٌ تكون بناءَ

لا أنا دمعةٌ ولا أنا عينٌ ... لست خالاً أو وجنةً حمراءَ «إيليا أبو ماضي»

٤ إنْ أحدٌ خيراً من أحد إلاّ بالعافية.

٥ قال تعالى: ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ ٣١ ﴾ «يوسف: ٣١»

---

١ ندمَ البغاةُ ولاتَ ساعةَ مندمٍ ... والبغيُ مرتعُ مبتغيه وخيمُ

ألاحظ

في المثال الأول، من المجموعة الأولى، أن الجملة الاسمية: «ما الحسنُ في وجه الفتى شرفاً له»، تماثل جملة: «ليس الحسنُ في وجه الفتى شرفاً له» في المعنى، وفي الحركتين الإعرابيتين لكلمتي «الحسنُ» و «شرفاً» في كلٍّ منهما.

ومثلما أدَّى دخول «ليس» على جملة: «الحسنُ في وجه الفتى شرفٌ له»، فأصبح «الحسنُ» اسْمَها، وهو مرفوع، و «شرفاً» خبرها، وهو منصوب، كذلك عملت «ما»، عمل ليس، فقد أدّى دخولها على تلك الجملة إلى جَعْل «الحسنُ» اسماً لها، وهو مرفوع، و «شرفاً» خبراً لها، وهو منصوب.

وفي المثال الثاني، جاء خبر «ما» جملة فعلية، وهي جملة «يريد»، **وفي المثال الثالث** جاء خبرها شبه جملة جاراً ومجروراً وهو: «بالنافع»، و «بالصائب». وقد يتخذ خبر «ما» صوراً أخرى كالتي يأخذها خبر ليس.

أما في المثال الرابع: «ما هذا إلا بشرٌ مثلكم»، فقد جاءت كلمة «بشرٌ» مرفوعة، وتعرب خبراً للمبتدأ (اسم الإشارة) «هذا»، وفي هذا المثال، وما كان على غراره، لا تعمل «ما» النافية عمل ليس، لأن خبرها اقترن بكلمة «إلا» التي من شأنها أن تنقض النفي المستفاد منها، وتجعل معنى الجملة إثباتاً.

وكذلك الحال في **المثال الخامس،** فإن «ما» لا تعمل عمل ليس، وذلك لأن خبرها «قائم» تقدم على اسمها «زيد».

وفي المثال الأول، من المجموعة الثانية، ألاحظ أن الجملة الاسمية «لا شيءٌ على الأرض باقياً» تماثل جملة: «ليس شيءٌ على الأرض باقياً»، وجملة: «ما شيءٌ على الأرض باقياً». وكلمة «شيء» في جملة: «لا شيءٌ على الأرض باقياً» تعرب اسماً مرفوعاً لـِ «لا»، وتعرب كلمة «باقياً»، خبراً منصوباً لها.

أما في المثال الثاني، من المجموعة نفسها، فلم تعمل «لا» عمل ليس، وذلك بسبب انتقاض الخبر بـِ «إلاّ»، ولذا، فإن كلمة «أحدٌ» تعرب مبتدأ مرفوعاً، وتعرب كلمة «مسرورٌ» خبراً لها، وكذلك الحال **في المثال الثالث**، فإن «لا» لم تعمل عمل ليس، وذلك بسبب تقدم الخبر «رخام» على المبتدأ «أنا»، ومثلها أيضاً جملة «لا أنا دمعة» **في المثال الأخير من المجموعة الثانية**، حيث لم تعمل «لا» عمل ليس، لأن الضمير «أنا»، وهو المبتدأ، معرفة.

وفي المجموعة الثالثة، جاءت «إنْ» النافية عاملة عمل ليس **في المثال الأول**: «إن أحدٌ خيراً . . .» ونعرب كلمة «أحدٌ» اسماً مرفوعاً لـِ «إنْ» النافية، وتعرب كلمة «خيراً» خبراً منصوباً لها.

أما في المثال الثاني، فإن اسم الإشارة «هذا» الوارد في الآية الكريمة: «. . . إنْ هذا إلاّ مَلَكٌ كريم»، يعرب مبتدأ مرفوعاً، وتعرب كلمة «ملك» خبراً له، ولم تعمل «إنْ» النافية في هذه الآية الكريمة، عمل ليس، وذلك بسبب انتقاض الخبر بـِ «إلاّ» كما هو الحال مع كلٍّ من «ما»، و «لا» السابقتين.

أما في المجموعة الرابعة، فنجد الجملة الاسمية: «لاتَ ساعةَ مندم»، وهي جملة مختصرة، وتقدير أصلها: «لاتَ الساعةُ ساعةَ مَنْدَم»، أي: ليست الساعةُ ساعة مندم. وتعمل «لات» عمل ليس، وتكون كلمة «الساعة»، المحذوفة اسمها، وهو مرفوع، وكلمة «ساعةَ» المذكورة خبراً لها وهو منصوب.

إن حرف النفي «لات» يعمل هنا عمل ليس بالشروط التي مرت معنا في حروف النفي ما، ولا، وإنْ، إلا أنَّ لإعمال لات شرطين لا بُدَّ منهما، وهما:

أ- إن اسمها وخبرها لا يجتمعان، ولا بُدَّ من حذف أحدهما، والأكثر هو حذف اسمها.

ب- إنها لا تعمل إلا في كلمات تدل على الزمان، وبخاصة في كلمات، مثل: حين، وساعة، ويوم، وأوان . . .

أستنتج أن:

- «ما»، و «لا ، و «إنْ» و «لات» تُسمَّى الأحرف العاملة عمل ليس ، وذلك لأنها تشبهها في نفي الجملة الاسمية التي تدخل عليها ، فتجعل المبتدأ اسماً لها ، ويكون مرفوعاً ، والخبر خبراً لها ، ويكون منصوباً ، مثل :

- ما السكوتُ على الظلم مفيداً .
- لا حيوانٌ غير الإنسان ضاحكاً .
- إن أحدٌ في البيت .

- تعمل هذه الأحرف عمل ليس بشروط هي :

- عدم تقدم خبرها على اسمها ، نحو : لا ضائعٌ خيرٌ .
- عدم انتقاض خبرها بـِ «إلاّ» ، نحو : ما العلمُ إلا نورٌ .

وتعمل «لات» عمل ليس بشرط أن يكون اسمها وخبرها من أسماء الزمان ، ويغلب أن يكون اسمها محذوفاً . نحو : لقد ندموا ولات حين مندم .

تدريب ١ **أميِّزُ حالات عمل «ما» المشبهة بليس واسمها وخبرها :**

– وما نيل المطالب بالتَّمنِّي ولكن تؤخذ الدنيا غلاباً «أحمد شوقي»

– وما للمرء خير في حياة إذا ما عُدَّ من سَقَط المتاع «قطري بن الفجاءة»

– ومن لم يذق حُلْوَ الزمان وَمُرَّه فما هو إلا طائشُ اللبِّ نافر «محمود سامي البارودي»

– قال تعالى : ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ۝٢ ﴾ «القلم : ١–٢»

تدريب ٢ **أميّز حالات عمل «لا» المشبهة بليس واسمها وخبرها فيما يأتي :**

– لا شيءَ يمسح أدمعي لا حُلْمَ تلمحه عيوني

لا شاطئٌ ترنو إليه سفينتي تحت الدجون «نازك الملائكة»

– لا خلقٌ عندهم ولا أدبٌ ولا وفاءٌ لهم ولا ذممُ «المتنبي»

– لا خيلَ عندك تهديها ولا مالُ فَلْيُسعْدِ النطقُ إن لم يسعد الحالُ «المتنبي»

– كلاّ لا ذنبَ لمن قَتَلَتْ عيناه ولم تَقْتُلْ يدُه «أبو الحسن الحصري»

تدريب ٣ **أدخل على كل جملة من الجمل الآتية ما يمكن أن يدخل عليها من الأحرف العاملة عمل ليس ، ثم أشكل الجملة ، بعد ذلك ، شكلاً تاماً :**

– عدونا صادق . – فوائد في السهر .

–خيل في الإسطبل . – في السهر فوائد .

– أقلام في الحقيبة . – ناجح من أهمل الدراسة .

– في الحقيبة أقلام . – رجل يعمل في الحقل .

تدريب ٤

١ نموذج إعرابي :

- فدع الوعيد فما وعيدك ضائري أطنين أجنحة الذباب يضير «عبد الله بن أبي عيينة»

– ما : حرف نفي يعمل عمل ليس مبني على السكون، لا محل له من الإعراب .

– وعيدك : وعيد : اسم ما مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف .

– الكاف : ضمير متصل مبني على الفتح، في محل جرّ مضاف إليه .

– ضائري : ضائر : خبر ما منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف .

– ياء المتكلم : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

٢ أعرب ما تحته خطٌّ فيما يأتي :

- وما المال همي في الحياة وإنما أطارد خيل المجد فيما أطارد «نعمة الحاج»

- عالم الآثار مشغول بتحليل الحجار
إنه يبحث عن عينيه في ردم الأساطير
لكي يثبت أني عابر في الدرب
لا عينان لي لا حرف في سفر الحضارة
وأنا أزرع أشجاري على مهل
وعن حبي أغني «فدوى طوقان»

- وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا «أحمد شوقي»

- لا رخام أنا فأنحت تمثا لاً ولا صخرة تكون بناء

- لا أنا دمعة ولا أنا عين لست خالاً أو وجنة حمراء «إيليا أبو ماضي»

- قال تعالى : ﴿ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾ «الأعراف : ١٨٨»

الدرس ٥

كاد وأخواتها

أقرأ:

١ كاد منصورٌ يفقد الأمل في مجيء سيارة إلى ذلك المكان، في تلك الساعة المتأخرة؛ وبعد ربع ساعةٍ مرت سيارة عتيقة قادمة من عكا، فحشر نفسه في زحام ركابها الصامتين. «غسّان كنفاني»

٢ كيف يكون الصمت أنفع، والإيثار له أفضل، ونفعه لا يكاد يجاوز رأس صاحبه، ونفع الكلام يعمّ ويخصّ. «الجاحظ: البيان والتبين»

٣ أوشك الديك أن يصيح ونفسي بين همٍّ وبين ظنٍ وحدسِ «حافظ إبراهيم»

٤ أرى تحت الرماد وميضَ جمرٍ ويوشك أن يكون لها ضرامُ. «نصر بن سيار»

---

١ قال تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴿٨﴾﴾ «التحريم: ٨»

٢ قال تعالى: ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ﴿١١﴾﴾ «الحجرات: ١١»

---

١ شرع حمزة يفكّر . . . وقضى أياماً ما يهدأ له فيها خاطر . . . وليالي لا يرقأ له جفن. «خالد محمد خالد: رجال حول الرسول»

٢ بدأ الرأي العام العالمي يضغط على الحكومات والعلماء للسير بالطاقة الذرية في طريق العمران والبناء لا التخريب والدمار. «قدري طوقان»

٣ جمعت زنّوبة من كل هذه الحِرَف مقداراً لا بأس به من المال، فلما تقدمت بها السنُّ بعْضَ الشيء، أخذت تستثمر ما جمعته وتنميه. «طه حسين: دعاء الكروان»

٤ جاء بكتب الحكمة . . . ، وجعل يديم النظر فيها، والإكباب على تفهم مباحثها .

«عبد العزيز البشري : المختار»

٥ برقت عيناه، وتهلل وجهه، وطَفِقَ يرتِّل أبياتاً خيالية ذات رنة سحرية ومعانٍ رقيقة مبتكرة .

«جبران خليل جبران»

ألاحظ

في المثال الأول، من المجموعة الأولى، أن الجملة الفعلية : «كاد منصور يفقد الأمل»، تماثل جملة : «كان منصور يفقد الأمل»، ومثلما أدى دخول «كان» على الجملة الاسمية «منصور يفقد الأمل»، إلى أن يصبح «منصور» اسمها، وهو مرفوع، وجملة «يفقد» خبراً لها في محل نصب، كذلك عملت «كاد»، فقد أدى دخولها على تلك الجملة إلى أن يصبح «منصورٌ» اسمها، وهو مرفوع، وجملة «يفقد» خبراً لها، في محل نصب .

ولا تختلف «كاد» في عملها عن «كان» في عملها، وإن كانت تختلف عنها في المعنى، فهي تفيد مقاربة وقوع الشيء . وفي هذا المثال تعني جملة : «كاد منصور يفقد الأمل»، قارب منصور فقدان الأمل .

وفي المثال الثاني، جاءت كلمة «يكاد»، وهي مضارع الفعل «كاد»، وعملها مماثل لعمل كاد، وفي هذا المثال جاء اسم «يكاد» ضميراً مستتراً تقديره «هو» يعود على «نفع»، وخبرها الجملة الفعلية «يجاوز» .

وفي المثال الثالث نجد الفعل : «أَوشك»، وهو يماثل الفعل «كاد» في المعنى، واسمه «الديك» وهو مرفوع، وخبره الجملة الفعلية «أن يصيح»، وهي في محل نصب .

أما في المثال الرابع، فقد جاء الفعل «يوشك»، وهو مضارع الفعل «أوشك»، تاماً، ويعرب المصدر المؤول «أن يكون» فاعلاً له، والمعنى هو: «يقارب أن يكون لها ضرام».

وفي المثال الأول، من المجموعة الثانية، نجد قوله تعالى: «عسى ربُّكم أن يكفِّر عنكم سيئاتكم»، وقد عملت «عسى» فيه عمل «كاد»، وإن كانت «عسى» تفيد معنى الرجاء لا المقاربة، وقد جاء اسمها «ربّكم» مرفوعاً، وجاء خبرها «أن يكفر» جملة فعلية في محل نصب.

أما في المثال الثاني، فقد جاء المصدر «أن يكونوا» فاعلاً للفعل «عسى» مماثلاً في ذلك لاستعمال المصدر المؤول «أن يكون» الوارد في المثال الرابع من المجموعة الأولى، الذي هو فاعل للفعل «يوشك» وإن كانت «عسى» لا تأخذ إلا شكلاً واحداً هو الفعل الماضي، بخلاف كلٍّ من «كاد»، و«أوشك».

وفي المثال الأول، من المجموعة الثالثة، وَرَدَ الفعل «شرع» بمعنى «بدأ»، وهو أيضاً فعل ناقص دخل على الجملة الاسمية ذات الخبر الفعلي «حمزة يفكر»، مثل كاد، وأوشك، وعسى، ويعرب «حمزة» اسماً مرفوعاً له، وتعرب جملة «يفكر» خبراً له في محل نصب.

وقد احْتوت الأمثلة الآتية لهذا المثال، على بعض أفعال الشروع، وهي:

- الفعل: بدأ، واسمه الرأيُ العام . . . .   وخبره الجملة الفعلية . . . . . .
- والفعل: أخذ، واسمه . . . .   وخبره الجملة الفعلية . . . . . .
- والفعل: جعل، واسمه . . . .   وخبره الجملة الفعلية . . . . . .

أستنتج أن:

- كاد وأخواتها، أفعال تدخل على الجملة الاسمية التي خبرها جملة فعلية، فتعمل عمل كان الناقصة، أي إنها ترفع المبتدأ، ويسمى اسمها، وتنصب الخبر، ويسمى خبرها، وهي تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

١ - أفعال المقاربة:

- كاد، ويكاد، مثل: كاد زيد يحقق الفوز الكبير.
- أوشك، ويوشك، مثل: أوشكت الشمس أن تغيب ونحن في الملعب.

٢- أفعال الرجاء:

- الفعل عسى، وهو فعل غير متصرف يرد بصيغة الماضي وحدها، ويغلب في خبره أن يقترن بـِ «أن»، نحو عسى الحرُّ أن يخفّ، وعسى العدل أن يتحقق.

٣- أفعال الشروع، ومنها: شرع، وبدأ، وأخذ، وجعل، وطفق.

نحو: شرع الطالب يكتب، وأخذت الطالبة تجيب عن الأسئلة.

ملحوظة:

١ - ترد «عسى» بصيغة الماضي فقط، في حين ترد الأفعال الأخرى، وهي: كاد، وأوشك، وشرع . . . بصيغتي الماضي والمضارع.

٢- يغلب مجيء الجملة الفعلية خبراً لِـ: أوشك، وعسَى، مشتملة على أن المصدرية وخالية منها مع الفعل كاد.

٣- تأتي كاد، وأوشك، وعسى أفعالاً تامة أحياناً، مثل: توشك أن تغيب الشمس.

تدريب ١ أعيِّن كاد وأخواتها، واسم كلٍّ منها وخبره فيما يأتي:

أ كنت أروز الرُّزمة فأشعر أني أعجز من أن أحملها، فأوشك أن أقول: «اعذروني لا أقدر». ولكني أنكبّ عليها وأحملها إلى صدري، فتنتفخ أوداجي، ويندفع الدَّمُ إلى وجهي، بل كاد جلدي يتمزق، وأعضائي . . .
«خليل السكاكيني: كذا أنا يا دنيا»

ب شرعوا يسلطون عليَّ نظراتِهم المتشككة، ويحملون عنّي أفكاراً جائرة.
«فدوى طوقان: رحلة جبلية صعبة»

ج وضع الرجل الكوب الزجاجي أمامي وانصرف، وما كدت أَرشف رشفةً حتى فتح الباب.
«توفيق الحكيم: يوميات نائب في الأرياف»

د بدأت الأرض تستوي، وجعلنا نرى الحصادين من البدو، وعادت الطمأنينة إلى نفوسنا.
«عمر عناني: ضرب المكانس»

هـ وأخذت تشتمني
لا شيء يدهشني
فلقد عرفتك دائماً نذلاً.
«نزار قباني»

تدريب ٢ أجيب بـ (نعم) أو (لا) عن كل عبارة مما يأتي:

أ كاد وأخواتها أفعال ناسخة ناقصة.

ب تدخل كاد وأخواتها على الجملة الاسمية التي يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع.

ج تدخل كاد وأخواتها على الجملة الاسمية التي يكون خبرها شبه جملة.

د يجوز اقتران خبر عسى وأوشك بـ (أن).

هـ يجب أن يقترن خبر (كاد) بـ(أنْ).

و يجوز اقتران خبر أفعال الشروع بـ (أن).

تدريب ٣ **أستعمل الأفعال الآتية في جمل بحيث تكون ناقصة مرَّة، وتامة مرةً أخرى:**

عسى، أوشك، بدأ.

تدريب ٤ **أدخل على كل جملة مما يأتي ما يناسبها من كاد وأخواتها، وأشكلها شكلاً تاماً:**

أ .... الشجر تسقط أوراقه في الخريف.

ب ...... الثلج يغلق أبواب البيوت بسبب كثافته.

ج ...... ربنا أن يغير حالنا.

د ...... الجرافات تفتح الشوارع المغلقة.

هـ ...... الشاعر يلقي قصيدته، و .... الجمهور يستمع إليه بذهول.

تدريب ٥

١ **نماذج إعراب:**

• قال تعالى: ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾ «البقرة: ٢٠»

يكاد: فعل مضارع ناقص مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

البرق: اسم يكاد مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يخطف: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله: ضمير مستتر تقديره هو.

أبصار: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

هم: ضمير متصل مبني على السكون، في محل جر مضاف إليه.

والجملة الفعلية (يخطف أبصارهم) في محل نصب خبر الفعل (يكاد).

- قال تعالى : ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ ﴿١٢٩﴾﴾ «الأعراف : ١٢٩»

عسى : فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدّر على آخره، منع من ظهوره التعذر .

ربكم : رب : اسم عسى مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف .

(كم) : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

أنْ : حرف نصب مبني على السكون (أنْ الواقعة في خبر كاد وأخواتها ليست مصدرية) .

يهلك : فعل مضارع منصوب بـ (أنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

عدوكم : عدوّ: مفعولٌ به منصوب، وهو مضاف، و(كم)، ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه . والجملة الفعلية (أن يهلك عدوكم) في محل نصب خبر عسى .

- بدأ المزارع يرشُّ الحقل .

بدأ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح .

المزارع : اسم بدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يرش : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . والفاعل : ضمير مستتر تقديره هو .

الحقل : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . والجملة الفعلية (يرش الحقل) في محل نصب خبر (بدأ) .

٢ أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

- خرجت تبغي أذاها في محمدها ... وللخليقة جبّار يواليها
  فلم تكد تسمع الآيات بالغة ... حتّى انكفت تناوي من يناويها «حافظ إبراهيم»
- توشك مياه بحيرة طبرية أن تتجاوز الخط الأحمر .
- شرعت مديريات التربية توزع الكتب على الطلبة .
- بدأت الأزهار تتفتح .
- قال تعالى : ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴿٨﴾﴾ «التحريم : ٨»

الدرس ٦

إن وأخواتها

أقرأ:

١ إنّ المحافظة على سلامة الأسنان مهمة لصحة الجسم، لأنّ الأسنان السليمة القوية تقوم بهضم الطعام وطحنه، ومزجه باللعاب المشتمل على إنزيمات هاضمة. «علي مؤنس: الطب النبوي»

٢ قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ «القلم: ٤»

٣ ونسيت حقدي كلّه في ساعة من قال إني قد حقدت عليه. «نزار قباني»

٤ قال تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ۝١٣﴾ «البقرة: ١٣»

٥ وإنّما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا «أحمد شوقي»

١ يسرّني أن بلادنا جميلة، ويسرّني أكثر أن نجعلها أجمل.

٢ رأتني مكتئب النفس، منقبض الصدر، فوضعت لي مبدأ هو: «تذكّر أنك شاب»، تقوله لي في كل مناسبة. «أحمد أمين: حياتي»

٣ قال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۝٥﴾ «الزلزلة: ٤، ٥»

١ قال تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ۝٢﴾ «الحج: ٢»

٢ ليت الصحة دائمة.

٣ لعل له عذراً وأنت تلوم. «مثل عربي»

٤ كأنك شمسٌ والملوك كواكب إذا طلعت لم يبدُ منهنّ كوكب. «النابغة الذبياني»

ألاحظ

في المثال الأول، من المجموعة الأولى، أن جملة «إن المحافظة على سلامة الأسنان مهمة لصحة الجسم»، جاءت شبيهة بالجملة الاسمية «المحافظة على سلامة الأسنان مهمة لصحة الجسم»، إلا أنها تزيد عليها بما فيها من توكيد، وقد جاءت كلمة «المحافظة» منصوبة، وتسمى اسم «إنّ»، كما جاءت كلمة «مهمة» مرفوعة، وتسمى خبر إنّ.

وكذلك، نلاحظ، **في المثال الثاني**، أن قوله تعالى: «وإنك لعلى خلق عظيم» جاء مبدوءاً بحرف التوكيد والنصب «إنَّ»، وجاء اسمه ضميراً متصلاً، وهو الكاف، في محل نصب، وخبره الجار والمجرور «لعلى خلق». وقد أضافت «اللام المزحلقة» التي جاءت في بداية الخبر «لعلى خلق» توكيداً إلى التوكيد الذي أفادته «إنَّ».

أمّا في المثال الثالث، فقد جاءت الجملة: «إني قد حقدت عليه»، وهي مقول القول، مبدوءة بحرف التوكيد والنصب «إنّ»، واسمه ضمير النصب المتصل «الياء»، وخبره الجملة الفعلية: «قد حقدت عليه».

وفي المثال الرابع، جاءت في الآية الكريمة جملة: «ألا إنهم هم السفهاء» مشتملةً على حرف التوكيد والنصب «إنّ» بعد «ألا» الاستفتاحية، وجاء اسمه ضمير النصب المتصل «هم»، وخبره الجملة الاسمية «هم السفهاء».

أما في المثال الخامس، فقد جاءت جملة «إنما الأمم الأخلاق»، وفيها كلمة «الأمم» مرفوعة، وكذلك كلمة «الأخلاق» جاءت مثلها مرفوعة، كما هو الحال في الجملة الاسمية: «الأمم الأخلاق».

ونقول، في هذه الجملة وأمثالها: إن «ما» كافة، أي أنها كفَّت عمل «إنّ»، أو أبطلت عملها، ونلاحظ هنا أن «إنما» قصرت الأمم في جوهرها على الأخلاق، كما تعلمنا في دَرْسَيْ المبتدأ والخبر.

وفي المثال الأول، من المجموعة الثانية، جاءت الجملة: «يسرُّني أن بلادنا جميلة»، مشتملة على أداة توكيد أخرى هي «أَنَّ»، وقد تبعها اسمها المنصوب «بلادَ»، وخبرها المرفوع «جميلةٌ». وتقوم «أنَّ»؛ بدور مماثل لدور «إنَّ»؛ ولذلك تعدُّ من أخواتها، ولكنها تختصُّ بإمكان حلول مصدر مؤول محلها هي واسمها وخبرها، فنقول: «يسرني الجمال»، أو: «يسرني جمال بلادنا»، بدلاً من جملة: «يسرني أنّ بلادنا جميلة»، ويكون المصدر هنا فاعلاً للفعل: «يَسرُّ». **وفي المثال الثاني**، جاءت «أَنَّ» في موضع مفعول به في جملة: «تذكر أنك شاب»، ويمكن أن يحل محلها المصدر «شباب»، فنقول: «تذكر الشباب»، أو: «تذكر شبابك»، بدلاً من الجملة.

أما في المثال الأخير، من هذه المجموعة، فقد جاءت «أن» في موضع اسم مجرور، في قوله تعالى: «بأنَّ ربك أوحى لها»، وهنا يمكن استعمال المصدر «إيحاء»، فنقول: «بإيحاء ربِّك لها»، وفي جميع الحالات تكون «أنَّ» وصلتها في محل رفع، أو نصب، أو جر، بحسب حال المصدر الذي يستبدل بها.

وفي المجموعة الأخيرة، نلاحظ في المثال الأول، أداة الاستدراك «لكنّ»، في قوله تعالى: «ولكنّ عذابَ الله شديدٌ»، وقد عملت عمل «إنّ» فَنُصب اسمها «عذابَ»، ورفع خبرها «شديدٌ»؛ ومثلها حرف التمني «ليت» في جملة «ليت الصحة دائمة» **في المثال الثاني**.

ومن أخوات إنّ أيضاً «لعلَّ» التي تفيد الترجّي، كما في جملة «لعلّ له عذراً» **في المثال الثالث**؛ وفيها جاء اسم لعلّ وهو «عذراً» متأخراً، وجاء خبرها وهو شبه جملة الجار والمجرور «له» مقدماً.

وفي المثال الأخير، نجد أختاً أخرى لإنّ، وهي «كأنّ» التي تفيد التشبيه، في جملة «كأنك شمسٌ»، ويُعرب (ك) ضمير المخاطب فيها اسمَ كأن مبنياً في محل نصب، كما يعرب «شمس» خبر كأن مرفوعاً.

أستنتج أن:

١– إنّ وأخواتها ستة أحرف، وهي: إنّ، وأنّ، وكأنّ، ولكنّ، وليتَ، ولعلّ، وهي تدخل على الجملة الاسمية، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها:

- إنّ: تفيد التوكيد، وهي حرف توكيد ونصب، مثل: إنّ الحقَّ منتصرٌ.
- أنّ: تفيد التوكيد والربط، وهي حرف مصدري ناصب، مثل: علمت أن أخاك هنا.
- كأنّ: تفيد التشبيه، مثل: كأنّ السماء صفحة زرقاء.
- لكنّ: تفيد الاستدراك، مثل: أسرع الرجل في المشي، ولكنه لم يدرك الحافلة.
- ليت: تفيد التمنّي، مثل: ليت النهار يطولُ لنعمل أكثر.
- لعلّ: تفيد الترجي، مثل: لعلّ الغائب يعود.

٢– تستعمل إنّ (مكسورة الهمزة) في حالات منها:

- إذا جاءت في ابتداء الكلام، مثل: إنّ الله غفورٌ رحيم.
- إذا جاءت بعد القول، مثل: قالت إنها عالمة بما حصل.
- إذا جاءت بعد ألا، أو إذْ، أو حيث، مثل: سأساعده حيث إنه يحتاج للمساعدة.

٣– تستعمل أنّ (مفتوحة الهمزة) إذا أمكن تأويلها وما بعدها بمصدر؛ ويكون لها ولصلتها محل من الإعراب وهو:

- فاعل، مثل: بلغني أنك قادم.

- مفعول به، مثل : علمت أنها خبيرة في علوم الحاسوب .
- مجرور، مثل : انتبه إلى أن وقت الامتحان يوشك أن ينتهي .

٤- تدخل على خبر إنّ، لام الابتداء التي تفيد التوكيد (الأصل دخولها على المبتدأ)، وتسمى اللام المزحلقة، مثل : ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾. «الطور: ٧»

٥- تدخل ما الحرفية الزائدة على إنّ وأخواتها، فتكفها عن العمل، وتسمى الكافة، ويعرب ما بعدها مبتدأ وخبراً، مثل : إنّما الحياةُ سنواتٌ قليلة .

٦- يأتي خبر إن وأخواتها، بأشكال مختلفة، كما هو الحال في خبر المبتدأ فيكون : اسماً مفرداً، أو شبه جملة، أو جملة اسمية، أو جملة فعلية .

٧- يماثل ترتيب اسم إن وخبرها ترتيب المبتدأ والخبر من حيث التقديمُ والتأخير .

تدريب ١ أشكل ما تحته خط فيما يأتي مع بيان السبب :

أ سنُفهم الصخر إن لم يفهم البشر — أنّ الشعوب إذا هبت ستنتصر «راشد حسين»

ب يرى الجبناءُ أنَّ العَجْز عقل — وتلك خديعةُ الطبع اللئيمِ «المتنبي»

ج أيُّها الشاكي الليالي — إنما الغبطة فكرة

ربما استوطَنَت الكوخ — وما في الكوخ كسرة «إيليا أبو ماضي»

تدريب ٢ أملأ الفراغات فيما يأتي بِـ (إنّ أو إحدى أخواتها) وأشكل العبارة وفق ما يقتضيه دخول إنّ أو إحدى أخواتها :

أ . . . . . الحرارة شكل من أشكال الطاقة .

ب . . . . . لكل مجتمع تشريعات وقوانين وأنظمة تنظم حياة الناس .

ج جدير بالذكر . . . . . كل أداة قياس لها درجة معينة من الدقة ، فإذا أردنا مثلاً قياس طول قطعة مستقيمة باستخدام مسطرة مدرّجة بالسنتيمترات . . . . . هناك مجالاً للخطأ في القياس يساوي نصف وحدة القياس .

د يطلق لفظ الجهاد غالباً على القتال مع . . . . . القتال ليس إلا صورة من صوره .

هـ عندما تبلغ البلورات حجماً معينا تسقط نحو سطح الأرض . . . لا تسقط بالضرورة عليها وهي في حالة الصلابة .

و لقد تناول المريض الدواء . . . حرارته لم تنخفض ، فبدأنا نستعمل معه كمادات الماء الدافئ حتى انخفضت قليلاً درجة حرارته .

ز . . . اليومان الماضيان يومان شديدا البرودة .

ح . . . الأسعار تعود إلى ما كانت عليه قبل سنوات .

تدريب ٣

أصحح الأخطاء النحوية فيما يأتي مع بيان السبب :

أ إن في الوطن العربي احتياطي نفطي يقدر بحوالي ستين في المائة من احتياطي النفط العالمي .

ب إن المواطن العربي مهدداً بانعدام الأمن الغذائي ما دامت الأقطار العربية غير قادرة على الوصول إلى الاكتفاء الذاتي ومعتمدة على استيراد المواد الغذائية .

ج إن لكل فعل ردّ فعل مساو له في القوة ومعاكس له في الاتجاه .

د عد إلى المعجم لعل هناك معان أخرى للكلمة لم تنتبه إليها .

هـ أثبت أنَّ قطرا المستطيل متساويين ، وينصّف كلٌّ منهما الآخر .

و ليت المدخنون يقلعون عن التدخين ، وقد ثبت أن المدخنون أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب والجهاز التنفسي .

ز لعل مساع حميدة قد بذلت لإزالة الخلاف بين الطرفين المتخاصمين .

ح معلوم أن لكثير من الأدوية مضاعفات وآثار جانبية ، ومهما قيل عن دواء بأنه خالي من المضاعفات فإن الاستعمال يكشف لنا ما به من آثار جانبية ، وما له من مضاعفات .

تدريب ٤

أُعيِّن «ما الكافة» ، و «ما الموصولة» فيما يأتي :

أ قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾ ﴾ «المرسلات : ٧»

ب «إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد . . . » «حديث شريف»

ج والدّهر كالبحر لا ينفك ذا كدر ... وإنما صفوه بين الورى لمع «البارودي : مصر»

تدريب ٥

١ نمـاذج إعـراب :

- قال تعالى : ﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ٣٩ ﴾ «المائدة : ٣٩»

– إن : حرف توكيد ونصب ، مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب .

–الله : لفظ الجلالة (الله) اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الـظاهرة .

– يتوب : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله : ضمير مستتر تقديره هو .

–عليه : على : حرف جر مبني على السكون ، والهاء : ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، والجملة الفعلية (يتوب عليه) في محل رفع خبر إنّ .

– إن الله : كما أعربنا قبلاً .

– غفور : خبر إن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظـاهرة .

–رحيم : خبر ثان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظـاهرة .

- قال : (ﷺ) : «أيها الناس ، إن لكم معالم فانتهوا إلى معالمكم ، وإن لكـــم نهـــاية فانتهوا إلى نهايتكم ، وإن المؤمن بين مخافتين ، بين عاجلٍ قد مضى لا يدري ما الله صانـــع به ، وبـين آجل قد بقي لا يدري ما الله قاضٍ فيه ، فليأخذ العبد من نفســه لنفسه ، ومن دينه لآخـــرته . . . » من خطبة للرسول (ﷺ) . «الجاحظ : البيان والتبيين»

– إن : حرف توكيد ونصب ، مبني على الفتح .

– لكم : اللام : حرف جر مبني على الفتح .

-(كم) : ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، وشبه الجملة (الجار والمجرور) في محل رفع خبر إنّ مقدّم .

- معالم : اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- إن : كما أعربت سابقاً .

- المؤمن : اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- بين : ظرف مكان منصوب ، وهو مضاف ، ومخافتين : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء لأنه مثنى ، وشبه الجملة (الظرف) في محل رفع خبر إن .

- وغدت تحفّ به الغصون كأنّها ... هـــدب تحــفّ بمقلةٍ زرقاءِ «ابن خفاجة»

-كأن : حرف تشبيه مبني على الفتح ، و(ها) ضمير متصل مبني في محل نصب اسم كأن .

-هدب : خبر كأن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

٢ أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

- قال تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾﴾ «القصص : ١٦»

- قال تعالى : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾﴾ «سبأ : ١٩»

- ألا لـيت الزمان يعود يــوماً ... بمجد العرب في الزمن التليـد
  ولكـن التمني غيـر مـــجد ... بعــالمــنا المــكبّل بالقـــيـود «حصة الرفاعي/ الكويت»

- أُنبئت أَنَّ رسول الله أوعدني ... والعفو عند رسول الله مأمول «كعب بن زهير»

- وزائـرتي كــأن بهــا حياء ... فـليس تــزور إلا في الظـلام «المتنبي»

- ليــت للبــراق عيناً فتــرى ... مـا ألاقــي من بــلاءٍ وعنــا «ليلى بنت لكيز»

- سلـوا قلبي غــداة سلا وتابا ... لعلّ عــلى الجمــال له عتـابا «أحمد شوقي»

الدرس ٧

لا النافية للجنس

أقرأ:

١ لا نشيطَ فاشلٌ.

٢ ولكنّ حمزةَ لا بواكيَ له. «حديث شريف»

٣ لا أميّينَ في قريتنا.

٤ لا طالبَ علمٍ مخطئٌ.

٥ لا زارعاً أرضه نادمٌ.

---

١ قال الغراب: إنّما يصيب من يسعى ويبصر من به نظر، أما نحن فلا سعيَ لنا ولا بصرَ، لما بنا من الجوع. «ابن المقفع: كليلة ودمنة»

٢ لا ناقةٌ ليَ في هذا ولا جملٌ. «مثل عربي»

٣ لا خيلَ عندك تهديها ولا مالُ فليُسْعد النطق إن لم يسعد الحالُ «المتنبي»

---

١ لا محمدٌ قائم ولا عليٌّ.

٢ لا في المدرسة عليٌّ ولا أخوه.

٣ العلم بلا عمل كالنّحل بلا عسل. «ناصيف اليازجي: مجمع البحرين»

---

١ أنت في بداية الشوط ولا بأس إذا تخطّاك غيرك. «ميخائيل نعيمة: سبعون»

٢ حدِّث عن البحر ولا حرجَ. «مثل عربي»

ألاحظ

في المثال الأول، من المجموعة الأولى، جملة: «لا تلميذ مخفقٌ في امتحان أمس»، وقد جاء فيها الاسم النكرة «تلميذ» مفتوح الآخر بعد «لا»، وتفيد الجملة نفي دخول جنس التلاميذ في الإخفاق نفياً مطلقاً. ويقال في هذه الجملة إن كلمة «تلميذ» اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب، وإن كلمة «مخفق» خبر «لا» مرفوع، وينطبق مثل هذا القول على الحديث الشريف، **في المثال الثاني**، وفيه جاء الاسم النكرة «بواكي» اسم «لا» النافية للجنس، مبنياً على الفتح، وشبه الجملة «له» في محل رفع خبر، **وفي المثال الثالث**، جاء الاسم النكرة «أُميين» اسم «لا» النافية للجنس مبنياً على الياء، التي هي علامة نصب جمع المذكر السالم، مثلما جاءت الفتحة في اسمي «لا» السابقين، وهما: «تلميذ»، و «بواكي»، إذ إنها هي علامة نصبهما. وتتشابه أسماء «لا»، في الأمثلة الثلاثة السابقة في أَنها جميعاً مفردة غير مضافة.

أما في المثال الرابع، من هذه المجموعة، فقد جاء اسم «لا»، وهو «طالب» منصوباً، لأنه مضاف، وكذلك جاء اسم «لا»، في المثال الأخير «زارعاً»، وذلك لأنه شبيه بالمضاف.

وألاحظ، **في المثال الأول، من المجموعة الثانية**، تكرر «لا»، وأن اسمي «لا»، وهما: «سعي»، و «بصر» جاءا مبنيين على الفتح، في حين جاء الاسمان: «ناقة»، و «جمل» مرفوعين **في المثال الثاني**، وهما يعربان مبتدأين، **أما في المثال الثالث**، فقد جاء أولهما «خيلَ» مبنياً على الفتح، والثاني «مالُ» مرفوعاً بصفته مبتدأ.

ونلاحظ من الأمثلة الثلاثة السابقة أن بوسعنا إعمال «لا» وإهمالها، كما في المثالين الأولين، وبوسعنا أَيضاً إعمالها مع «لا» الأولى، وإهمالها مع الثانية.

والاحظ في المثال الأول، من المجموعة الثالثة، أن الاسم الواقع بعد «لا» النافية، وهو «محمد» جاء معرفة، وفي هذه الحالة، لا تعمل «لا»، ويعرب الاسم الواقع بعدها مبتدأ،

وما بعده، وهو «قائم» خبر؛ لأن اسمها معرفة، إذ يشترط لإعمال «لا» النافية للجنس أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، أما إذا جاء اسمها معرفة، كما في هذا المثال، وجب إهمالها وتكرارها.

أما في المثال الثاني، فقد فُصل بين «لا» واسمها «عليّ» بشبه الجملة الجار والمجرور «في المدرسة»، وفي هذه الحالة لا تعمل «لا»، ويعرب ما بعدها مبتدأ وخبراً، إذ يشترط لإعمال «لا» النافية للجنس ألاّ يكون هناك فاصل بينها وبين اسمها.

وفي المثال الأخير، من هذه المجموعة، جاءت كلمتا «عمل»، و «عسل»، مجررتين بحرف الجر الباء، ولم تعمل «لا» في هذه الحالة، بسبب سبقها بحرف الجر.

وألاحظ، **في المثال الأول، من المجموعة الأخيرة**، أن خبر «لا» النافية للجنس محذوف، والتقدير: لا بأس عليك، وكذلك الحال في المثال الثاني، إذ إن التقدير هو: ولا حرجَ عليك، وهذا الحذف جائز، إذا دلَّ السياق على المحذوف.

أستنتج أن:

- «لا» النافية للجنس تعمل عمل «إنَّ»، فيكون اسمها منصوباً، وخبرها مرفوعاً:

- إذا كان الاسم نكرة غير مضاف، ولا شبيهاً بالمضاف، فإنه يبنى على ما ينصب به.
- إذا كان الاسم نكرة مضافاً، أو شبيهاً بالمضاف، أي كان متعلقاً بما بعده بكلمة تتمُّ معناه، وتعطيه معنى الإضافة فإنه يكون منصوباً، نحو: لا بائعاً صحفاً في الشارع.

ونحو: لا كريماً خُلقُه مذموم، ونحو: لا ثلاثةً وثلاثين طالباً في الصف.

- إذا تكررت «لا»، وكان اسمها نكرة متصلاً بها جاز إعمال المكررتين، وجاز إلغاؤهما، وجاز إعمال إحداهما، وهي الأولى في الأعم الأغلب، وإلغاء الأخرى، نحو:

لا دينارَ معي ولا درهمَ   لا دينارَ معي ولا درهمٌ   لا دينارٌ معي ولا درهمٌ

- يلغى عمل «لا» النافية للجنس:

- إذا كان أحد معموليها معرفة، وعندئذ يجب تكرارها، نحو: لا عليٌّ حاضرٌ ولا محمدٌ.
- إذا وجد فاصل بينها وبين اسمها، نحو: لا في البيت زيدٌ ولا علي.
- إذا سبقت بحرف جر، نحو: الضحك بلا سبب من قلة الأدب، ويكون الاسم التالي لها مجروراً بحرف الجر.

- يحذف خبر «لا» النافية للجنس إذا دلَّ عليه السياق، نحو: لا بأس. أي لا بأس عليك.

- تختلف «لا» النافية للجنس العاملة عمل «إن» عن «لا» العاملة عمل «ليس»، في أنّ «لا» الأولى تنفي جنس الاسم مطلقاً، أما الأخرى فقد تستعمل لنفي الوحدة فقط، أو نفي المجموع، فلا يقال: لا رجلَ في الدار بل رجلان، في حين يجوز أن يقال: لا رجلٌ في الدار بل رجلان.

تدريب ١

أعين اسم لا النافية للجنس ، وأذكر إن كان مبنياً أو معرباً :

أ لا يأس مع الحياة .

ب لا أميين في قريتنا ولا أُمياتٌ في حيّنا .

ج لا طالب علم خائب .

د ألا موتٌ يباع فأشتريه فهذا العيش مالا خير فيه

تدريب ٢

أكتبُ الجملة الآتية مع شكل الاسمين التاليين لـِ (لا) بثلاث طرق مختلفة :

أ لا مهمل ولا كسول في فريقنا .

ب لا مهمل ولا كسول في فريقنا .

ج لا مهمل ولا كسول في فريقنا .

تدريب ٣

أكوّن جملاً يكون الاسم التالي لـِ (لا) النافية للجنس فيها :

أ مبنياً على الفتح

ب منصوباً

تدريب ٤

أعيد كتابة الجملة الآتية مع جعل اسم لا مفرداً، أو مثنى ، أو جمعاً :

أ لا ظالم محبوبٌ.

ب لا طالبة غائبة عن المدرسة .

تدريب ٥

١ نموذج إعرابي :

- لا يأس مع الحياة .

لا : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

يأسَ : اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب .

مع : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضـاف ، والحياة : مضـــاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . وشبه الجملة في محل رفع خبر لا النافية للجنس .

- لا خيلَ عندك ولا مال .

لا : نافية للجنس .

خيل : اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب .

عندك : عند : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف ، والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ، وشبه الجملة في محل رفع خبر لاالنافية للجنس ، الواو : حرف عطف .

لا : حرف زائد لتوكيد النفي .

مال : مبتدأ مرفـوع ، وعلامة رفعه الضمـة الظاهرة ، وخبره محذوف تقديره موجود .

- العلم بلا عمل كالنحل بلا عسل .

العلم : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الباء : حرف جر مبني على الكسر ، ولا : حرف نفي مبني على السكون ، عمل : اسم مجرور بحرف الجر الباء .

كالنحل : شبه جملة في محل رفع خبر المبتدأ ، بلا عسل : تعرب مثل (بلا عمل) .

٢ أعرب ما تحته خط :

- هــب جنــة الخلــد اليمــن   لا شــيء يعــدل الــوطــن   « أحمد شوقي »
- لا مهملاً دروسه ناجح .
- لا رجل إسعاف في بلدتنا .

الدرس ٨

ظـنَّ وأخـواتـهـا

أقـرأ:

١ من ظنَّ شبابَه دائماً لم يحترزْ لشيخوخته . «من الأمثال»

٢ ما زال يجمـع نفســه في زوره حتّى حسبتَ العرضَ منه الطولا «المتنبي»

٣ إن صفاتهما متداخلة حتى لتخالهما شيئاً واحداً . « يحيى يخلف : نشيد الحياة »

٤ هــبْ جنــة الخلــد اليمــنْ لا شــــيء يعـدل الوطــن «أحمد شوقي»

١ وجدنا عدد القصار [من الخطب] أكثر ، ورواة العلم إلى حفظها أسرعَ .
« الجاحظ : البيان والتبيين »

٢ قال تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾ ﴾ « الصافات : ٦٩ »

٣ قال تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴾ «المعارج : ٧»

١ زعم صديقٌ لي في المهجر أنّ الإنسان معزَّزٌ مكرم هناك ، فلما ذهبت عنده ، بدا لي الناس أسماكاً في بحار ، يأكل القوي منهم الضعيف ، فعملت ليل نهار ، واتخذت الصبر سلاحاً حتى جعلت برد الغربة دفئاً ، وصيرت الغريب صديقاً ، ولم أنس موطني الغالي لحظة واحدة ، فمتى تكون العودة؟ ومتى يكون اللقاء؟ «المؤلفون»

ألاحظ

في المثال الأول، من المجموعة الأولى، أنَّ جملةَ الشرط «ظنَّ شبابه دائماً»، جاء فيها الفعل «ظنّ» متبوعاً بمفعولين، أولهما هو: «شبابَ»، وثانيهما هو: «دائماً»، والفعل «ظنّ» هو أحد أفعال القلوب، التي تتعامل مع الأفكار، وقد دخل على المبتدأ والخبر «شبابُهُ دائمٌ» فجعلهما مفعولين له.

وفي المثال الثاني، الذي وصف فيه المتنبي تهيّؤ الأسد للوثوب، نجد الفعل «حسب»، وهو بمعنى «ظنَّ»، وقد أخذ مفعولين، أولهما «العرض»، وثانيهما: «الطول». **وفي المثال الثالث**، نجد الفعل« تخال»، وهو مضارع الفعل خال، بمعنى «ظنَّ»، أو «حسب»، قد أخذ مفعولين أولهما: ضمير الغائبين «هما»، وثانيهما: الاسم «شيئاً». **أما في المثال الرابع**، فنجد فعل الأمر «هَبْ»، بمعنى «احسِبْ»، أو «افْترضْ»، متبوعاً بمفعوليه، هما: «جنةَ»، و «اليمن»؛ أي افترض جنة الخلد اليمن.

وفي المثال الأول، من المجموعة الثانية، نلاحظ الفعل «وجدنا»، في جملة «وجدنا عدد القِصار من الخطب أكثر»، وقد أخذ مفعولين، وهما: «عددَ»، و «أكثرَ»، وأصلهما مبتدأ وخبر، كما هو الحال مع الفعل «ظنَّ»، إلاّ أن الفعل «ظن» يفيد الشك في صدق الجملة، في حين يفيد الفعل «وجد» التيقن منه.

وقد استعمل الفعل «ألفى»، وهو بمعنى «وجد»، **في المثال الثاني**، ومفعولاه هما: «آباء» و «ضالين»، وكذلك الفعل «يَرى» **في المثال الثالث**، ومفعولاه: ضمير الغائب «الهاء»، و «بعيداً»، وبعده الفعل «نرى» ومفعولاه: ضمير الغائب «الهاء» و«قريباً».

وفي المجموعة الأخيرة، نجد الفعل «اتَّخذ»، وهو بمعنى «جعل»، مثل الفعل ظنّ، ومفعولاه، هما: «الصبر»، و «سلاحاً»، والفعل «اتخذ»، يدخل على المبتدأ والخبر، فينصب الأوّل مفعولاً به أولاً، والثاني مفعولاً به ثانياً.

ومثل الفعل «اتخذ»، في المعنى والعمل، الفعلان: «جعل»، و «صيّر» الواردان في المثال نفسه، في جملتي: «جعلتُ برد الغربة دفئاً»، و «صيّرت الغريب صديقاً».

أما في الجملة «زعم صديقٌ لي في المهجر أن الإنسان معزز مكرم هناك»، فقد جاء الفعل «زعم»، وهو من أخوات «ظن»، وبمعناها، متبوعاً بأنّ، وفي هذه الحالة سدّت «أنَّ» واسمها وخبرها مسدَّ مفعولي الفعل «زعم».

أستنتج أن:

ظنّ وأخواتها أفعالٌ تامة تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ و خبر، وهي قسمان:

١ – أفعال القلوب هي أفعال دالة على المعاني القلبية، أي: التي تتعلق بالعقل وهي نوعان:

- أفعال الشك: ظنَّ، وحسب، وخال، وزعم، وَهَبْ.

مثل: ظنَّ الكلبُ صورته في الماء كلباً آخر.

يظنّ الجاهلُ العلمَ سلعةً تباع وتشترى.

- أفعال اليقين: علم، ورأى، ووجد، وألفى.

مثل: علمت الخبرَ صحيحاً.

رأيت الجِدَّ سبيل النجاح.

٢- أفعال التحويل : جعل ، وصيّر ، واتّخذ .

مثل قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾﴾ «النبأ : ١١»

٣- يأتي المفعول الثاني ، وأصله خبر ، اسماً مفرداً ، وشبه جملة ، وجملة اسمية ، وجملة فعلية .

٤- تستعمل أفعال القلوب مع «أنَّ» ، وعندئذ تسدّ «أنَّ» وصلتها مسدّ مفعولي أفعال القلوب .

مثل : علمت أنَّك مجتهد ، وتعني : علمت اجتهادك ، أو علمتك مجتهداً .

تدريب ١

أعين ظنّ وأخواتها ومفعوليها في كل مما يأتي :

- قال تعالى :﴿إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ﴿١٣﴾﴾ «الحجرات : ١٣»
- ترنّمت باسمك قبل أن أعرفكِ ، واتخذت ذِكرَكِ عنواناً لنهضة المرأة المصريّة قبل أن أطالع مقالاتك . «مي زيادة»
- رأيت الصلاح ليس كمثله قرين ، ووجدته خيراً على أهله . «ابن المقفع : كليلة ودمنة»
- قال تعالى : ﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾﴾ «الحاقة : ٢٠»

تدريب ٢

أكتب الإشارة (✓) أو الإشارة (✗) أمام كل عبارة مما يأتي :

أ ظن وأخواتها أفعال تامة ناسخة .

ب ظن وأخواتها أفعال تامة ناقصة .

ج أفعال القلوب هي الأفعال التي تكون معانيها قائمه في القلب ، أي العقل .

د ظن ، وحسب ، وزعم من أفعال اليقين .

هـ صيّر ، وجعل ، واتخذ من أفعال التحويل .

و ظنّ وأخواتها تعمل في الجملة الاسمية سواء أتقدمت على المبتدأ والخبر ، أم توسطت بينهما ، أم تأخرت عنهما .

ز الفعل اللازم ينصب مفعولاً به .

تدريب ٣

أدخل ظن أو أياً من أخواتها مع فاعلها على الجمل أو العبارات الآتية ، وأشكل الجملة بعد إدخال الفعل عليها (يمكن أن ندخل غير فعل على الجملة الواحدة) :

أ الصبر مفتاح الفرج .

ب الصدق ينجّي .

ج في التأني السلامة .

د الطين إبريق .

هـ الحرّ يموت واقفاً ولا يركع .

و الرسول قدوة لنا .

ز الكتاب صديق دائم لنا .

ح مادة الصرف سهلة .

تدريب ٤

أصَحِّح الأخطاء النَّحْوية فيما يأتي :

أ لقد وجدنا شعراء المهجر جانحون في شعرهم إلى الفخر بماضي العرب .

ب إن أولئك الذين يغارون على حرية الفن هم أنفسهم ينكرون على الأديب حرية التعبير حين يجعلون أنفسهم أوصياءٌ على قريحته موجهون لأدبه .

ج كذاك هي الدنيا تطوف بأفقها لحين وتمضي مثل ظـل إذا امّحى «عبد الهادي كامل/ فلسطين»
ويحسبها الإنســان دارِ قرارةٍ وأرض بُقاء وهو إن نام ما صحا

د ظننتُ التلميذ مصغٍ إلى الدرس .

هـ إخال الجهاز الذي اشتريته ذي مواصفات جيدة .

و رأيت الصدق منجٍ .

تدريب ٥

١ نماذج إعراب :

• قال تعالى : ﴿وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾﴾ «النور : ١٥»

– تحسبونه : تحسبون : فعـل مضـارع مرفـوع ، وعـلامـة رفعـه ثبـوت الـنـون ، وواو الجمـــاعة : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

– الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول .

– هينا : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

• قال تعالى : ﴿وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾﴾
«الكهف : ٣٦»

– أظنّ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة .

– الساعة : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– قائمة : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

• ومن يـك ذا فم مرٍّ مريــض يجـد مرّاً به المـــاء الزلالا «المتنبي»

– يجد : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه السكون (واقع في جواب الشرط) ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

– مرّاً : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– الماء : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– الزلالا : نعت منصوب .

– (اعتبرنا (مرّاً) مفعولا به ثانياً، و (الماء) مفعولاً به أولّ، لأن (مرّاً) نكرة، والماء معرفة، ولا يجوز أن يكون المبتدأ نكرة والخبر معرفة ، وأصل العبارة : يجد الماء الزلال مرّاً .

- إذا كان الحديث عن المعاني   رأيت حديثكم فينا شجونا   « أسماء العامرية »

– رأيت : رأى فعل ماض مبني على السكون ، والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

– حديثكم : حديث : مفعول به أول منصوب ، وهو مضاف ، و (كم) : ضمير متصل مبني في محل مضاف إليه .

– شجونا : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٢ أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

أرى الدهر كنزاً ناقصاً كلّ ليلة   وما تنقص الأيام والدّهر ينفـد   «عبد الله الفيصل»

تدريب ٦ **أدخل على كل جملة مما يأتي (إنْ أمكن) الأفعال والأحرف الآتية ، وأشكل الجملة شكلاً تاماً :**

كان ، ما ، لا النافية للجنس ، إنّ ، أظنّ .

١ العلمُ نورٌ .

٢ سافر عليٌّ .

٣ الحاسوب شاشته معطلة .

٤ الفلاح يعمل في الحقل .

٥ بائع كتب في المدرسة .

الدرس

٩ الجملة الفعلية (أنماطها، وعناصرها)

أقرأ:

١ اشتغل العرب بالجبر ، وأَتَوْا فيه بالعجب العُجاب . «قدري طوقان : العلوم عند العرب والمسلمين»

٢ قال تعالى : ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴿١٨٣﴾﴾ «البقرة : ١٨٣»

٣ كان أحمد بن عبد الوهاب قصيراً مفرطاً في القصر . «الجاحظ : رسالة التربيع والتدوير»

٤ اطلبوا العلم ولو في الصين .

---

١ هل تلجأ إلى القضاء لأنك متعلم حقاً ، أو لأنك ضعيف؟ «نجيب محفوظ : الجريمة»

٢ إن كنت ريحاً فقد لاقيت إعصاراً . «مثل عربي»

٣ ليلى : إنك لم تهنئ بَعْدُ والدك .

عنان : سأفعل . «توفيق الحكيم : المسرح المنوع»

٤ قد مات الصيف ! مات فتى الفصول ، مات عريس الأودية ، فوقفت أمُّه الطبيعة تندبه وترثيه . «جبران خليل جبران»

٥ لا تنه عن خلق وتأتي مثله   عار عليك إذا فعلت عظيم «أبو الأسود الدؤلي»

٦ لن نقف مكتوفي الأيدي أمام الأخطار التي تهدد سلامة الوطن ومصيره .

٧ كيف نيأس ونحن جميعاً عالمون بأن ما يظهر طويلاً في حياة الأفراد هو قصير في حياة الشعوب . «مصطفى كامل»

٨ قبل الرّماء تملأ الكنائن . «مثل عربي»

٩ كالملكة على عرشها تستوي يافا على شطها ، وفي البعيد تدور حولها الحدائق والأشجار كهالة سندسية . «مي زيادة»

ألاحظ

في المثال الأول، من المجموعة الأولى، أنَّ الجملة «اشتغل العرب بالجبر» تشتمل على الفعل «اشتغل»، وقد أُسند هذا الفعل إلى اسم ظاهر هو «العربُ»، وهذا الاسم هو الفاعل. وتُسمَّى جملة «اشتغل العرب . . .» هذه جملة فعلية. ويقال الشيءُ نفسه عن الجملة الفعلية الأخرى الواردة **في المثال الأول** نفسه، وهي: «وأَتَوْا فيه بالعجب العُجاب»، حيث جاء الفعل «أتى» مسندا، وضمير جمع الذكور «الوارد» في [أَتَ + وْا] مسنداً إليه. ونلاحظ مثل هذا النوع من الإسناد **في المثال الرابع**، حيث أُسند الفعل «طلب» إلى ضمير جمع الذكور «الواو» [اطلب + وا].

وفي المثال الثالث أُسند الفعل الماضي الناقص «كان» إلى الاسم «أحمد»، وهو، كما نعرف، اسم كان.

وإذا ما عُدْنا إلى الأمثلة الأربعة السابقة، فإننا نلاحظُ أن الفعل جاء متصدراً كل جملة فيها، وهذه هي إحدى صفات الجملة الفعلية.

وإذا قرأنا أمثلة **المجموعة الثانية**، فإننا نلاحظ أن الجملة الفعلية يمكن أن يسبق الفعل فيها ببعض الحروف والأسماء، وتبقى مع ذلك جملةً فعلية:

- **ففي المثال الأول**، جاءت الجملة الفعلية: «هل تَلْجأ إلى القضاء . . .»، وقد سُبق فيها الفعل «تلجأُ» بحرف الاستفهام «هل».
- **في المثال الثاني**، جاءت الجملة الفعلية «إن كنت ريحاً . . .» وقد سبق فيها الفعل «كنت» بحرف الشرط: «إنْ».
- **وفي المثال الثالث**، جاءت الجملة الفعلية: «لم تهنئ . . .»، وقد سُبق فيها الفعل «تهنئ» بحرف النفي: «لم»، وفي المثال نفسه، جاءت الجملة الفعلية: «سأفعل»، وقد سُبق فيها الفعل «أفعل» بالحرف الدال على الاستقبال، وهو «السين».

- **وفي المثال الرابع**، جاءت الجملة الفعلية: «قد مات الصيف»، وقد سُبق فيها الفعل «مات» بالحرف الدال على التحقيق، أو التوكيد «قد».
- **وفي المثال الخامس**، جاءت الجملة الفعلية: «لا تنه عن خلق . . .»، وقد سُبق فيها الفعل «تَنْهَ»، بحرف النهي: «لا».
- **وفي المثال السادس**، جاءت الجملة الفعلية: «لن نقف مكتوفي الأيدي . . .» وقد سُبق فيها الفعل: «نقف»، بالحرف الدال على النفي والاستقبال: «لن».
- **وفي المثال السابع**، جاءت الجملة الفعلية: «كيف نيأسُ. . .»، وقد سبق فيها الفعل «نيأسُ» باسم الاستفهام: «كيف».
- **أما في المثالين الأخيرين**، فقد جاءت الجملة الفعلية في أولهما، **وهو المثال الثامن**: «قبل الرماء، تملأ الكنائن»، وقد سبق فيها الفعل «تُملأُ» بشبه الجملة الظرفية: «قبل الرماء».

وجاءت الجملة الفعلية في ثانيهما، **وهو المثال التاسع**: «كالملكة على عرشها تستوي يافا . . .» و: «في البعيد تدور حولها الحدائق . . .» وقد سبق الفعل «تستوي»، في الحالة الأولى، بشبه الجملة: «كالملكة على عرشها»، والفعل «تدور» بشبه الجملة: «في البعيد».

أستنتج أن:

- الجملة الفعلية: هي الجملة التي يتصدرها فعل. ويكون هذا الفعل مسنداً، أما المسند إليه فيها فيكون:

- فاعلاً: وذلك إذا كان الفعلُ المسندُ تاماً مبنياً للمعلوم، نحو: حضر المعلم مسروراً.
- نائب فاعل: وذلك إذا كان الفعل المسندُ تاماً مبنياً للمجهول، نحو: يُحترمُ المجتهد.
- اسماً لكان أو إحدى أخواتها، وذلك إذا كان الفعل ناقصاً، نحو: كان الطقس لطيفاً.

- يمكن أن يسبق الفعل، في الجملة الفعلية ببعض الحروف والأسماء وتبقى الجملة فعلية. ومن ذلك: «هل»، الاستفهامية، و «إن»، و«إذا» الشرطيتان، و «لم» النافية، و «السين»، و «سوف» الدالتان على الاستقبال، و«قد» الدالة على التحقيق، أو التقليل، و «لا» الناهية، و «لن» الدالة على النفي والاستقبال، و «كيف» الاستفهامية.
- يمكن أن يسبق الفعل، في الجملة الفعلية، بشبه جملة ظرفية، أو جار ومجرور، وتبقى الجملة فعلية.

تدريب ١ **أعيِّن الجمل الفعلية، والمسند والمسند إليه في كلٍّ منها:**

أ استحضر الرازي بعض الحوامض، ولا تزال الطرق التي اتبعها في ذلك الوقت مستعملة حتى الآن. «قدري طوقان: العلوم عند العرب والمسلمين»

ب عند الامتحان يكرم المرء أو يهان.

ج طلب جار جحا منه أن يعيره حماره، فقال: إن الحمار في السوق، وما كاد جحا يتمُّ هذه العبارة حتى بدأ الحمار يهتف بصوت منكر من داخل الإسطبل. «نوادر جحا الكبرى»

د مرفوع الهامة أمشي
منتصب القامة أمشي «سميح القاسم»

هـ ظلوا يدفعونها وهي تقاومهم وتركلهم، حتى ألقوا بها في فناء الدرج، فهبطت على قدميها منتصبة القامة، ورأسها في السماء. «إميل حبيبي: الوقائع الغريبة في اختفاء أبي النحس المتشائل»

تدريب ٢

أكوِّن جملاً فعلية مبدوءة بما يأتي :

أ كيف . . .

ب أين . . .

ج إلى المسجد الأقصى . . .

د قد . . .

هـ سوف . . .

و إذا . . .

تدريب ٣

أكوِّنُ جُمَلاً فعلية تكون كلمة «الأم» مسنداً إليه فيها ، وأنوع بحيث تكون فاعلاً مرةً ونائب فاعل مرةً أخرى واسماً لفعلٍ ناقصٍ مرةً .

تدريب ٤

١ نموذجٌ إعرابي :

- نالَ التلميذان جائزةً .

نالَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح .

التلميذان : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

جائزةً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

- سوف تتحقَّقُ أهدافنا :

سوفَ : حرف تسويف واستقبال مبنيٌّ على الفتح لا محل له من الإعراب .

تتحقَّقُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

أهدافُنا : أهدافُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

و(نا) : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

٢ أعربُ ما تحته خط :

سأحملُ روحي على راحتي   وأُلقي بها في مهاوي الردى   «عبد الرحيم محمود»

الدرس ١٠

الفاعـــــل

أقرأ:

١ وإنَّ الذي بيني وبين بني أبي		وبين بني عمّي لمختلفٌ جدا
فإن أكلوا لحمي وَفَرْتُ لحومهمْ		وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا

«المقنّع الكندي: الأمالي للقالي»

٢ دعت فدوى هدى للاحتفال بعيد ميلادها الخامسَ عشرَ.

٣ ما هدمت العاصفةُ إلا الأكواخَ الضعيفة.

---

١ ضجّت الجيران بالشكاية من «شعبان أفندي» وصراخه المتواصل في الليل..
وجاء الجيران فزعين كالليلة السّابقة.

«محمود تيمور: عفريت أم خليل»

٢ قال تعالى: ﴿وَلَا تَنَـٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ «الأنفال: ٤٦»

٣ إذا هبَّ الريح انطلقت السفينة.

---

١ جاءت البطّتان لوداع السُّلَحْفاةِ وقالتا: السّلام عليك، فإنّنا ذاهبتانِ عن هذا المكان.

«ابن المقفع: كليلة ودمنه»

٢ امتطى الفرسان جيادهم، وساروا في أثر الرجل وهم في أمره ما بينَ الرِّيبة واليقين.

«ميخائيل نعيمة: البيادر»

٣ لم تتعوّد الأمهاتُ في مثل هذه البيئة مقاومة أبنائهن، وإنّما تعوّدن الإذعانَ لهم، والاستجابة إلى ما يريدون.

«طه حسين: المعذبون في الأرض»

ألاحظ

في المثال الأول، من المجموعة الأولى، مجيء الفاعل ضمير جمع الذكور في جملة «أكلوا لحمي»، وهو واجب التقديم على المفعول به لأنه ضمير، وكذلك الحال مع الفاعل في جملة «هدموا مجدي».

وفي المثال الثاني «دعت فدوى هدى» يلزم تقديم الفاعل «فدوى» على المفعول «هدى» لمنعَ اللَّبس بين الفاعل والمفعول، وذلك لعدم إمكان ظهور علامات الإعراب على أيٍّ منهما.

أما في المثال الثالث، فقد لزم تقديم الفاعل وهو العاصفة، لأن المفعول به وهو الأكواخ جاء محصوراً بإلاّ، إذ اقتصر الإتلاف عليها دون غيرها؛ ولو قلنا ما أتلفت الأكواخَ إلاّ العاصفةُ لاختلف المعنى، وانحصر سبب الإتلاف في العاصفة دون غيرها من المسبِّبات الممكنة.

وفي المثال الأول من المجموعة الثانية، جاء فعل الفاعل «الجيران» مرة بعلامة التأنيث، وهي التاء في «ضجّت»، ومرة من دونها في «جاء»، وهذا هو حال الفعل إذا كان فاعله جَمْعَ تكسير.

وكذلك في **المثالين الأخيرين،** جاء فعل الفاعل «ريح» مرة بعلامة التأنيث ومرة من دونها، وهذا هو حال الفعل إذا كان فاعله مؤنثاً تأنيثاً معنوياً.

وفي المثال الأول، من المجموعة الأخيرة، ألاحظُ ورود الفعل «جاء» مفرداً مع فاعله وهو الاسم «البطتان» عندما أسند إليه، وأما عندما أسند إلى ضمير عائد عليه، فقد جاء مقترناً بألف التثنية في «قالتا». وكذلك الحال في المثالين الأخيرين «امتطى» الفرسان و «ساروا»، و «تتعود الأمهات» و «تعوّدن».

أستنتج أن:

ـ يكون الفاعل اسماً ظاهراً، كما يكون مضمراً.

ـ يقدم الفاعل على المفعول به وجوباً:

- إذا كان الفاعلُ ضميراً، مثل: أهديت صديقي كتاباً.
- إذا خفي إعراب الفاعل والمفعول، مثل: هنّأ مصطفى عيسى بعيد ميلاده.
- إذا كان المفعول به محصوراً، مثل: لا يولِّد الظلمُ إلاّ السخط يجوز تأنيث الفعل وتذكيره:
- إذا كان فاعله جمع تكسير، أو اسم جنس جمعياً، أو ملحقاً بجمع المذكر السالم، مثل: جاء الرجال، وجاءت الرجال، وحكم الترك البلاد، وحكمت الترك البلاد.

ـ يجب تأنيث الفعل إذا كان فاعله ضميراً عائداً على مؤنث، كقوله تعالى:

﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١﴾ «التكوير: ١»

ـ يكون الفعل مفرداً إذا جاء سابقاً لفاعله الظاهر، ويقترن بضمير التثنية أو الجمع إذا كان فاعله ضميراً يعود على اسم، يطابقه في العدد والجنس، مثل: لعب الطفلان، والطفلان لعبا، لعب الأطفال، والأطفال لعبوا.

ملحوظة: تطابق العلاقات السابقة بين الفعل والفاعل العلاقات بين كان وأخواتها وأسمائها.

(تنطبق القواعد السابقة على الأفعال التامة والناقصة على حد سواء)

تدريب ١

أميّز، مع التوضيح، حالات إفراد الفعل واقترانه بضمير التثنيـة أو الجمـع، ووجـود علامات التأنيث فيه، فيما يأتي:

أ قالت العلماء: لا ينبغي للانسان أن يتوانى في الجدِّ للتقوى. «ابن المقفع: كليلة ودمنة»

ب العلماء قالوا في شأن الصالحين: إنهم يُعْرفون بسيماهم. «ابن المقفع: كليلة ودمنة»

ج قام العرب بدورهم في خدمة الحضارة، والمساهمة في تقدم العلوم. «قدري طوقان: العلوم عند العرب»

د تقول العرب: عليه طُلاوة، وطَلاوة للحسن والقبول. «ابن السكيت: إصلاح المنطق»

هـ كان لعفاف علاقة حميمة بالأشياء منذ صغرها. «سحر خليفة: مذكرات امرأة غير واقعية»

تدريب ٢

أعين الفاعل وسبب تقديمه على المفعول به إذا كان واجباً:

أ ما عرف شعبنا إلا حياة الجد والنضال.

ب حاربت فرنسا ألمانيا عدة مرات، ولكنهما تصادقتا أخيراً.

ج دعت ليلى سلمى لمساعدتها.

تدريب ٣

أستعمل المؤنثات المعنوية (المجازية) الآتية في جمل بحيث:

أ تظهر فيها علامات التأنيث.

ب لا تظهر فيها علامات التأنيث.

الشمس، الأرض، الحرب، العين، اليد، الرجل.

تدريب ٤ **أعطي أمثلة لا تظهر فيها علامة تأنيث الفاعلين مع الفعل :**

بنات ، رؤساء ، أوطان ، جبال ، سعاد ، شجر ، ممرّضة .

تدريب ٥ **أستعمل الفعل «تعلم» بحيث يكون فاعله :**

أ مثنى لاحقا به .

ب جمع مذكر سالماً لاحقاً به .

ج ضميراً يعود على مثنى .

د ضميراً يعود على جمع مذكر سالم .

هـ ضميراً يعود على جمع مؤنث سالم .

تدريب ٦ ١ **نموذج إعرابي :**

- جاءت البطتان لوداع السلحفاة ، وقالتا : السلام عليكِ .

– جاءت : جاء : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء : علامة تأنيث .

– البطتان : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ، لأنه مثنى .

– لوداع : اللام : حرف جر ، ووداع : اسم مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف ، والسلحفاة : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

– وقالتا : الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

– قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والتاء : تاء التأنيث الساكنة ، والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

– السلام : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

- عليكِ : على : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، والكـاف ضمـير متصل مبني على الكسر في محل جر . وشبه الجملة في محل رفع خبر .

٢ أعرب :

العلماء قالوا في شأن الصالحين : إنهم يعرفون بسيماهم .

في رحاب اللغة

- أقرأ :

واعلم أنّ كلّ جمعٍ مؤنّث ، لأنّك تريد معنى جماعة ، ولا تذكر من ذلك إلا ما كان فعله يجري بالواو والنون في الجمع ، وذلك كلّ ما يعقل ، تقول : مسلم ومسلمون ؛ كما تقول : قوم يسلمون ، وتقول للجمال : هي تسير ، وهنّ يسرن ، كما تقول للمؤنث ، لأنّ أفعالها على ذلك ، وكذلك المؤنث . قال الله عز وجل في الأصنام : «ربّ إنهن أضللن كثيراً من الناس» ، والواحد مذكّر .

«المبرد : الكامل»



الدرس ١١

نائب الفاعل

أقرأ:

١ قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴿٨٦﴾﴾

«النساء: ٨٦»

٢ «لا يلدغ المؤمن من جحرٍ واحد مرتين» «حديث شريف»

٣ لا يلام الذئب في عدوانه إن يك الراعي عدوَّ الغنم «عمر أبو ريشة»

٤ قيل لطفيلي: كم اثنان في اثنين؟

قال: أربعة أرغفة.

---

١ بِيعَ بَيْعٌ كثيرٌ يوم أمس.

٢ سُهرت الليلة الماضية حتى مطلع الفجر.

٣ دفع الأسدُ دمنةَ إلى القاضي، فأمر القاضي بحبسه، فأُلقي في عنقه حبلٌ، وانْطُلق به إلى السجن. «ابن المقفع: كليلة ودمنة»

---

١ قال معاوية: أيها الناس، إنا قد أصبحنا في دهر عنود، وزمن شديد، يعدُّ فيه المحسنُ مسيئاً. «الجاحظ: البيان والتبيين»

ألاحظ

في المثال الأول، من المجموعة الأولى، أن الفاعل، في قوله تعالى «حُيِّيتُم»، محذوف، ويعود ذلك إلى عدم وجود فائدة محددة من ذكره، كما نلاحظ أنَّ الفعل المبني للمجهول «حُيِّي» قد أُسند إلى ضمير المخاطب المجموع، «تُم»، هكذا: حُيِّيتم، ويسمى هذا الضمير نائب فاعل، وإن كان هذا الضمير، من حيث المعنى، مفعولاً به.

وفي المثال الثاني، نلاحظ أن الفاعل، وهو «الحية» التي تلدغ، قد حذف، ويعود ذلك إلى شهرته، كما نلاحظ أن الفعل المبني للمجهول «يُلْدَغُ» قد أُسند إلى الاسم المرفوع «المؤمن»، ويُسمى هذا الاسم نائب فاعل، وإن كان، من حيث المعنى، مفعولاً به.

وكذلك الحال مع الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل في قول الشاعر: لا يُلامُ الذئبُ . . . **في المثال الثالث**، فكلمة «الذئب» نائب فاعل، حيث جاءت بعد الفعل المبني للمجهول «يُلامُ».

أما في المثال الرابع، فقد جاء نائب الفاعل للفعل المبني للمجهول «قيلَ» جملةً تامة، وهي الجملة الاستفهامية: «كم اثنان في اثنين؟».

وفي المجموعة الثانية، نلاحظُ: أنَّ نائبَ الفاعل، **في المثال الأوَّل**، وهو المصدر «بَيْعٌ»، مخصَّصٌ بالوصف «كثير»، وكذلك الحال مع الظرف «الليلةُ»، المخصص بالوصف «الماضية» **في المثال الثاني**.

أمَّا المثال الثالث، فيشتمل على نائبي فاعل، أحدهما هو: «حبلٌ»، الذي جاء نائب فاعل للفعل المبني للمجهول «أُلقِي»، والآخر هو الجار والمجرور: «به»، الذي جاء نائب فاعل للفعل المبني للمجهول «انْطُلِقَ»، وقد جاء حرف الجر «الباء» وسيلة لتعدية الفعل اللازم: «انطلق».

نلاحظُ: أنَّ نائب الفاعل المرفوع «المحسنُ»، قد حلَّ محلَّ المفعول به الأول للفعل المبني للمجهول المتعدي إلى مفعولين «يُعدُّ»، وأن المفعول به الثاني «مسيئاً» قد جاء منصوباً، كما هو الحال مع الفعل المبني للمعلوم «يَعُدُّ».

وإذا ما أَعَدْنا النظر مرَّةً أخرى إلى الأفعال المبنية للمجهول في الأمثلة المختلفة، فإنَّنا نلاحظُ: أنَّ الفعل

يُبْنى للمجهول من الماضي بضَمِّ الحرف الأول، وكسر الحرف الذي قبل الآخر، هكذا: كُتِبَ، حُيِّتُم، . .
أما من المضارع فإنه يبنى بضم الحرف الأول، وفتح الحرف الذي قبل الآخر، هكذا: يُلْدَغُ، يُكتَبُ. . .

أستنتج أن:

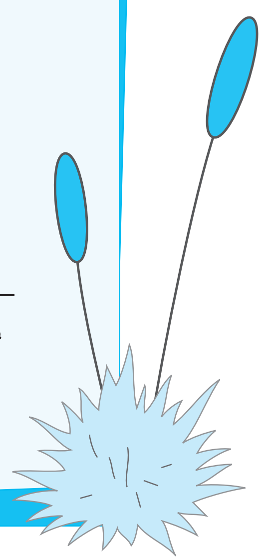
- نائب الفاعل: اسم مرفوع أُسند إليه فعل مبني للمجهول سابق له، أو هو: اسم مرفوع يقع بعد فعل مبني للمجهول، وهو ينوب عن الفاعل المحذوف، نحو: كُتِبَ الدرسُ، و: يُكْتُبُ الدَّرْسُ.

- يحذف الفاعل، وينوب عنه نائب الفاعل، لأسباب منها: عدم معرفته، أو الرغبة في إخفائه، أو لشهرتِه، أو عدم تعلق غرض بذكره، نحو: سُمِعَ الخبرُ، و: فُهِمَ الأمر، و: يُسْتَقْبلُ الرئيس، و: إذا حييتم بتحية. . .

- إذا كان الفعل متعدياً لمفعول به واحد، فإن هذا المفعول المنصوب يصبح نائب فاعل، نحو: زَرَعْتُ الأرْضَ، زُرِعَتِ الأرضُ. أما إذا كان الفعل متعدياً لأكثرَ من مفعول، فإن المفعول الأول يصبح نائب فاعل، ويبقى المفعول الثاني منصوباً، أو المفعولان الآخران منصوبين، نحو: أعطيت المجتهدَ جائزة». أُعْطيَ المجتَهدُ جائزة».

- ينوبُ منابَ الفاعل:
  - الأسماءُ، والضمائر، والجمل.
  - المصدرُ المتصرف المختص بالوصفِ، أو الإضافة، أو العدد.
  - الظرفُ المتصرف المختص بالوصف، أو الإضافة.
  - الجارُّ والمجرور، حيث يستعمل حرف الجر للتعدية.

- يبنى الفعل المجهول من الماضي بضمِّ الحرف الأول، وكسر الحرف الذي قبل الآخر، نَحْو: أُرْسِلَ، بُعِثَ . . .، ويبنى من المضارع بِضمِّ الحرف الأول، وفتح الحرف الذي قبل الآخر، نحو: يُرْسَلُ، يُبْعثَ.



تدريب ١

أعيِّن نائب الفاعل فيما يأتي :

أ لا تُشدُّ الرِّحالُ إلا إلى ثلاثةِ مساجدَ : المَسْجدِ الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى . «حديث شريف»

ب يباعُ الماءُ في بعض الدول بسعر النفط .

ج كنّا لا نَكتُبُ إلاَّ سُنَّةً، وكان الزُّهْريُّ يكتبُ كلّ شيء، فلما احتيجَ إليه عرفْتُ أنه أوعى الناس . «الجاحظ : البيان والتبيين»

د كانوا يستبقون ليسمعوا الأستاذ في محاضرته الأولى، فمن حيل بينه وبين ذلك انتظر المحاضرة الثانية . «طه حسين»

هـ قال المغني مَعْبد : أُخِذَ بيدي، وانْطُلِقَ بي، حتى أُدْخلْتُ على الأمير، فسلَّمْتُ عليه، ثم قُلْت : جُعِلْتُ فداك، فَسُرِّيَ ما به من الغضب، وأمرني بالغناء، وأَتَيْتُ بما لم يُسْمعْ مثله، فطرب الأمير، وقال : حُقَّ لهذا المغني أن تُحْمَلَ إليه الصِّلات، ثم أمر لي بمئةِ ألف درهم، فَحُمِلَتْ إليّ . «الأصبهاني : الأغاني»

و قال تعالى : ﴿ يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ بِسِيمَٰهُمۡ فَيُؤۡخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي وَٱلۡأَقۡدَامِ ٤١ ﴾ «الرحمن : ٤١»

تدريب ٢

أستعمل الأفعال الآتية المبنية للمجهول في جمل :

شُغِف، تُوفِّي، أُولِعَ، استُشْهِدَ، عُنِيَ .

تدريب ٣ أضع الفعلَ المبني للمجهول المناسب في الفراغات الواردة في الجمل الآتية :

أ . . . البوتاس من البحر الميت .

ب . . . الكنافة في نابلس بأسعار رخيصة .

ج . . . كلُّ من يمارسُ الغشَّ على الشهادة .

د لا . . . البكتيريا بالعين المجرَّدة .

هـ . . . المصابُ في عربةِ الإسعاف إلى المَشْفى .

و . . . إجراءات صارمة بحقِّ المتلاعبين بالأسعار .

تدريب ٤ أضع نائب الفاعل المناسب في الفراغات الواردة في الجمل الآتية :

أ تُذاعُ . . . مرَّةً أخرى يوم الأربعاء .

ب يُصنع . . . في فلسطين من زيت الزيتون والصودا .

ج عُقد . . . في القاعة الكُبرى يوم أمس .

د وُضِعَتْ . . . في حالة استنفار .

هـ رُفِعَت . . . بمناسبة عيد الاستقلال .

و لا يُسْمح بـِ . . . من قاعةِ الامتحان قبل مرور ساعة .

تدريب ٥ ١ نموذج إعرابي :

- يُحترمُ المخلصُ .

يُحْترمُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

المخلص : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

- يُحبُّ المحسنون :

يحَبُّ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

المحسنون : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ، لأنه جمع مذكر سالم .

- كُرِّم الذي اجتهد :

كُرِّم : فعل ماضٍ مبني للمجهول ، مبني على الفتح .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل .

اجتهد : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

- البناتُ المهذباتُ يُحْتَرَمْنَ :

البنات : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

المهذبات : صفة للبنات مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها .

يُحْتَرَمْنَ : يُحْتَرَمْ : فعل مضارع مبني للمجهول مبني على السكون ؛ لاتصاله بنون النسوة ، والنون : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل ، وجملة «يحترمن» في محل رفع خبر المبتدأ .

٢ أعْربُ :

ما قـوبِلَتْ عَيْنـــاه إلاّ ظُنَّتا   تحت الدُّجى نارَ الفريق حُلـولا   «المتنبي»

الدرس ١٢

المفعول به

أقرأ:

١ أعطوا الأجيرَ أجرَه قبل أن يجفّ عرقه . «حديث شريف»

٢ ما ينبغي لي أن أكسوَ صاحبي ثوبي حتى أعلم أنه مثلي . «الجاحظ : البخلاء»

٣ لا تسقني ماءَ الحياة بِذِلَّةٍ بل فاسقني بالعز كأسَ الحنظلِ «عنترة بن شداد»

١ قال تعالى : ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ ﴿٤٣﴾ ﴾ «الأنفال : ٤٣»

١ إيّاكِ أعني واسمعي يا جارة «مثل عربي»

٢ قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ ﴾ «الضحى : ٩»

٣ من قابلتَ يوم أمس؟

١ رماك بطيشه ورمى فرنسا أخو حربٍ به صلــف وحُمْقُ «أحمد شوقي»

٢ يقول سهيل : وهل جرّ علينا الشرّ كله إلا ابنك؟ «طه حسين : الوعد الحق»

٣ قال تعالى : ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ ﴿١٢٤﴾ ﴾ «البقرة : ١٢٤»

١ أصاب الأسدَ جوعٌ وجهد ، فلا يصيب الدابة إلاّ بعد تعبٍ ونَصَب . «ابن المقفع : كليلة ودمنة»

٢ دخل طفيليٌّ على قوم يأكلون فقال : ما تأكلون؟ فقالوا من بغضه : سمّاً .

فأدخل يده وقال : الحياة حرامٌ بعدكم . «ابن عبد ربه : العقد الفريد»

ألاحظ

في المثال الأول، من المجموعة الأولى، أن الفعل في «أعطوا» قد أسند إلى ضمير المخاطب المجموع وهو فاعله، وأنه أخذ مفعولين أولهما الأجير والثاني أجره، ويمكن قولُ الشيء نفسه عن الأفعال في «أكسو» و«تسقني» و«فاسقني» **في المثالين الثاني والثالث**. ويختلف المفعولان في كل حالة مما سبق عن المفعولين مع ظنّ أو أخواتها، وذلك في أن أصلهما ليس مبتدأ وخبراً.

وفي المجموعة الثانيــة ألاحظ الفعل «يُري»، وقد أخذ ثلاثة مفاعيــل، أولها الكاف، وثانيها «هم»وثالثهــا «قليلاً» والمفعولان الأخيران أصلهما مبتدأ وخبر، أي «هم قليل». ومثل الفعل «يري» الفعل «أرى» في «أراكهم» في المثال نفسه.

وفي المثال الأول، من المجموعة الثالثة، ألاحظ تقدم المفعول به وهو الضمير المنفصل «إياك» على الفعل «أعني» والفاعل الضمير المستتر فيه (أنا)، وكذلك، ألاحظ، تقدم المفعول به على الفعل والفاعل، بعد أما في الآية الكريمة «فأما اليتيم فلا تقهر»، وفي الجملة الأخيرة حيث تقدم اسم الاستفهام «من»، وهو من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام، على الفعل والفاعل في «قابلت».

وفي المجموعة الرابعة، ألاحظ، **في المثال الأول**، أن المفعول به، وهو الضمير المتصل «الكاف»، في «رماك»، جاء متقدماً على الفاعل «أخو»؛ وكذلك تقدم المفعول به «الشر» **في المثال الثاني** على الفاعل المحصور بإلاّ وهو «ابن» بمعنى أن الذي جرّ الشر هو الابن ليس غير، ولو قلنا «ما جرَّ ابنك إلاّ الشرّ» لاختلف المعنى وأصبح . . .

وفي المثال الثالث، نجد الفاعل متصلاً بضمير يعود على المفعول به، مما أدى إلى تقدمه؛ إذْ إنَّ اللغة العربية لا تقبل تراكيب من مثل: « ابتلى ربه إبراهيم »يعود فيها الضمير على متأخر.

وفي المثال الأول، من المجموعة الخامسة، تقدم الأسد، وهو مفعول به، على الفاعل جوعٌ جوازا، **أما في المثال الأخير**، فقد اكتفى بالمفعول به (سما) دون الفاعل والفعل المقدرين أي: «نأكل سماً»، كما يتبيّن من السياق، ومثل هذا الحذف كثير الاستعمال في الحوار.

أستنتج أن:

المفعول به : هو ما يقع عليه فعل الفاعل ، ويكون منصوباً ، وقد يأتي اسما ، أو ضميرا ، أو جملة .

- قد يكون للفعل المتعدي :
  - مفعولان أصلهما مبتدأ وخبر ، كما في ظن وأخواتها .
  - مفعولان ليس أصلهما مبتدأ وخبراً ، كما هو الحال مع الأفعال : أعطى ، كسا ، أطعم ، منح ، سقى ، رزق ، أسكن ، زوّد ، مثل : منح الوالد ولده هديةثمينة في عيد ميلاده .
  - ثلاثة مفاعيل ، أصل ثانيها وثالثها مبتدأ وخبر ، كما هو الحال مع الأفعال : أرى ، أَعْلَمَ ، حَدَّثَ ، أَخْبَرَ ، خَبَّرَ ، أَنْبَأَ ، نَبَّأَ ، مثل : أعلمت صديقي الخبر صحيحاً .
- يقدم المفعول به على الفاعل وجوباً :
  - إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً والفاعل اسماً ظاهراً ، مثل : يعجبني إنشادك .
  - إذا كان الفاعل محصورا ، مثل : لا يهين المرأة إلا لئيم .
  - إذا اتصل بالفاعل ضمير المفعول ، مثل : أكرم سعيداً غلامه .
- يقدم المفعول به على الفعل والفاعل ، وجوباً :
  - إذا كان ضمير نصب منفصلاً ، مثل : قوله تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ . «الفاتحة : ٤»
  - إذا كان له صدر الكلام ، مثل : ما أكلت؟
  - إذا وقع بعده فاء الجزاء في جواب «أمّا» ، مثل : أمّا العاقل فاحترموه ، وأما الجاهل فعلموه .
- قد يقدم المفعول به على الفاعل إن لم يقع لَبْس من ذلك ، مثل : أكل الفأر القط ، وقد يحذف الفعل والفاعل ويكتفى بالمفعول به إذا دل السياق عليه ، وبخاصة في الحوار ، مثل :
  - كم كتبت؟
  - عشرين سطراً .

تدريب ١ أعيِّنُ المفاعيل فيما يأتي :

أ قال تعالى : ﴿ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾. «الإنسان : ٢١»

ب من سعادة المرء أن يرزق المساعدة من حليلته ولا سيّما إذا كانت من طينته .

ج تغمده الله برحمته ، وأسكنه فسيح جناته . «بديع الزمان الهمذاني»

د قال تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ ﴿١٦٧﴾ ﴾ « البقرة : ١٦٧»

هـ قال تعالى : ﴿ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٣﴾ ﴾ «التحريم : ٣»

تدريب ٢ أبيِّنُ حالاتِ تقديم المفعول به فيما يأتي ، وأذكر موجب التقديم إذا كان واجباً :

أ غلب الرجل النعاسُ فنام ، وفرغ اللص لما أراد ، وأمكنه الذهاب «ابن المقفع : كليلة ودمنة»

ب ساعدك أحد في القيام بهذه المهمة؟

ج من تعني بهذا الكلام؟

د إياك أعني .

تدريب ٣ أُعَدّي كل فعلٍ مما يأتي إلى مفعولين في جملة مفيدة :

كسا ، وهب ، أعطى ، آتى ، سقى .

تدريب ٤ أكتب جملاً تشتمل على مفعول به مقدم :

أ ضمير .

ب الفاعل محصور .

ج جوازاً .

تدريب ٥ ١ نموذج إعرابي :

• رماك بطيشه ورمى فرنسا   أخو حرب به صلفٌ وحمقُ   «أحمد شوقي»

رماك : رمى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر ، والكاف : ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدم .

أخو : فاعل مرفوع مؤخر وعلامة رفعه الواو ، لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، وحرب : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

٢ أعرب :

أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه .

الدرس ١٣

المفعـــول المطلق

أقـرأ:

١ ولكن عقله قد نأى عن بيئته هذه نأياً، واتصل بأساتذته أولئك اتصالاً متيناً. « طه حسين»

٢ قال تعالى: ﴿وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ۝١٤﴾ «الحاقة: ١٤»

---

١ ربما صنع الإنسان المعروف مع الضعيف... فيقوم بشكر ذلك ويكافىء عليه أحسن المكافأة. «كليلة ودمنة»

٢ قلت له: أجد شعري طويلاً، وقد اتَّسخ بدني قليلاً. « بديع الزمان الهمذاني»

٣ تكذب هذا الكذب.... وتذهب إلى ذلك الميعاد... لتتعشّى مع من؟ «توفيق الحكيم»

٤ اكتوى في بطنه سَبْعَ كيات، وبرَّح به الألم كل تبريح. «طه حسين»

٥ أتردد عليه بعْضَ التردد، وأتراجع في بعض الحالات كلَّ التراجع.

٦ قال تعالى: ﴿وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ۝٢٢٧﴾ «الشعراء: ٢٢٧»

٧ سأقول لك في هذا الموضع قولاً لم يقله أحد غيري، وهو أن المعاني المبتدعة شبيهةٌ بمسائل الحساب المجهول من الجبر والمقابلة. «ابن الأثير: المثل السائر»

٨ اصطبرت صبراً.

٩ سلّم العائد على أخيه سلاماً حاراً.

١٠ قمتُ وقوفاً.

١١ رجع القهقرى.

١٢ ضربته عصا.

١ قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾ « محمد : ٤ »

٢ «صبراً آل ياسر ، فإن موعدكم الجنة» . «حديث شريف»

٣ المهم أنه مكان صالح للعب .

– هذا هو المهم حقاً . «نجيب محفوظ : الجريمة»

ألاحظ

في المثال الأول، من المجموعة الأولى، المصدرين المنصوبين : « نأياً» و«اتّصالاً» ، وقد جاء أَوّلُهما ، وهو من لفظ فعله «نأى» ، لتأكيد معناه ، وجاء الآخر ، وهو من لفظ فعله أيضاً «اتَّصل» ، لبيان نوعه ، **وفي المثال الثاني** نلاحظ أن المصدر المنصوب «دكَّة» قد جاء من لفظ فعله «دُكَّت» ، لبيان عدده . إن هذه المصادر المنصوبة ، التي ترد بعد أفعال ، وتكون من لفظها ، لتأكيد معانيها ، أو بيان نوعها ، أو عددها ، تعربُ مفعولاً مطلقاً .

وفي المجموعة الثانية، نلاحظ أن المفعول المطلق قد ينوب عنه ؛ أي يُعْطى حكمه ، ما يدل عليه ومن ذلك :

١ – صفته ، كما **في المثال الأول**، فقولنا : ويكافىء عليه أحسن المكافأة ، تعني : ويكافىء عليه مكافأةً حسنةً ، أو مكافأةً حُسْنى ، وكما في قولنا **في المثال الثاني** : وقد اتَّسخ بدني قليلاً ؛ أي : اتِّساخاً قليلاً .

٢ – اسم الإشارة مشاراً به إلى المصدر ، كما **في المثال الثالث** : تكذبُ هذا الكذب .

٣ – ما يدل على عدده ، كما **في المثال الرابع** : اكتوى في بطنه سبع كيّاتٍ .

٤ – كل ، وبعض ، وأيّ مضافات إلى المصادر ، كما **في المثالين الخامس والسادس** .

٥ – ضميره العائد إليه ، كما **في المثال السابع** .

٦- المصدر المشارك له في اللفظ دون الصيغة، كما **في المثال الثامن**.

٧- اسم المصدر، كما **في المثال التاسع**.

٨- مرادفه في المعنى، كما **في المثال العاشر**.

٩- ما يدل على نوعه، كما **في المثال الحادي عشر**.

١٠- ما يدل على آلته، كما **في المثال الثاني عشر**.

وفي المجموعة الأخيرة، نلاحظ أن الفعل يمكن أن يحذف أحياناً، ويبقى المفعول المطلق، **ففي المثال الأول**، نلاحظ أنَّ المصدرين «مناً» و«فداءً» قد جاءا دون فعليهما: «منَّ» و«فدى»، والأصل هو: تمنّون مناً، وتفدون فداءً، **وفي المثال الثاني** نلاحظ أن المصدر«صبراً»قد جاء دون فعله «صبر»، والأصل هو اصبروا صبراً، **وفي المثال الأخير**، نلاحظ أن المصدر «حقاً» قد جاء دون فعله «حقَّ»، والأصل هو: حقَّ حقاً. ولا شك في أن في مثل هذا النوع من الاستعمال نوعاً مرغوباً من الاختصار.

أستنتج أن:

المفعول المطلق: مصدر منصوب يذكر بعد فعل أو مصدر أو وصف من لفظه لتأكيده، نحو: تمرُّ الأيام مرّاً، أو لبيان نوعه، نحو: سرت سَيْر الرياضيين، أو لبيان عدد مرات وقوعه، نحو: وقفت وقفتين.

- ينوب عن المفعول المطلق؛ أي يعطى حكمه، ما يأتي:

- صفته، نحو: سرْتُ أحسن السير.
- اسم الإشارة مشاراً به إلى المصدر، نحو: قلت ذلك القول.
- ما يدل على عدده، نحو: جلدوه ثمانين جلدة.

- كل وبعض وأيّ مضافات إلى المصدر، نحو: أحبُّك كلَّ الحبّ، وفرحت بك بعض الفرح، وجاهدْتُ أيّ جهاد.
- ضميره العائد إليه، نحو: اجتهد اجتهاداً لم يجتهده أحد.
- المصدر المشارك له في اللفظ دون الصيغة، نحو: اصطبرت صبراً.
- اسم المصدر، نحو: كلمته كلاماً.
- مرادفه في المعنى، نحو: جلست قعوداً.
- ما يدل على نوعه، نحو: رجع القهقرى.
- ما يدل على آلته، نحو: ضربه حجراً.

– يحذف الفعل أحياناً، ويبقى المفعول المطلق، نحو:

- شكراً لله.
- مهلاً يا أخي.
- عجباً لك.
- تعساً للكُسالى.
- سُحْقاً للطغاة.
- سمعاً وطاعة للأبوين.
- لبيكِ يا بلادي.
- أنت أخي حقاً.
- صحتين.

تدريب ١ **أميّز بين المفعول المطلق ونائب المفعول المطلق فيما يأتي:**

أ نسعى لتحصيل العلم سعياً.

ب كلمته أحسن الكلام.

ج أقرَّ المتهم بذنبه اعترافاً .

د ارتفع قدر العالم ارتفاعاً لم يرتفعه غيره .

هـ استولى العدو على الأرض اغتصاباً .

و وقفت وقفتين .

ز قعدت القرفصاء .

ح درست كتابي أيَّ درس .

تدريب ٢

أستعمل كلاً من الآتية نائباً للمفعول المطلق :

أعظم ، هذه ، ها (ضمير المؤنث) . . .

تدريب ٣

١ نموذج إعرابي :

كرّمتُهُ تكريماً عظيماً .

كرَّمْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل . والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

تكريماً : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه تنوين الفتح .

عظيماً : صفة منصوبة ، وعلامة نصبها تنوين الفتح .

٢ أعرب ما يأتي :

- ذكرتك كثيراً .
- قلت هذا القول .
- قرأت الكتاب قراءتين .
- شكراً لله على نعمه .

الدرس ١٤

المفعـــول لأجله

أقرأ:

١ لا يذْكَرُ اسمُ فلسطينَ بعْدَ اليوم إلاّ انْحنَت الهامات إجلالاً . «خليل السكاكيني : كذا أنا يا دنيا»

٢ انفرج الماء عنهما، فإذا هما صاعدان، وقد أمسك الرجل بذراع الغريق، فكبّر الناس إعجاباً بهمة المخلِّص، وفرحاً بنجاة الغريق. « مصطفى لطفي المنفلوطي»

٣ قال بعض الحكماء: لست أطلب العلم طمعاً في بلوغ غايته، والوقوف على نهايته، ولكن التماسَ ما لايسع جهله، ولا يحسن بالعاقل إغفاله. « الجاحظ : البيان والتبيين»

---

١ نحن لم نرفع المشاعل للحرق، ولكن للهَديِ والتنويرِ. «عبد الرحيم محمود»

٢ والآن يا سيدي، يجب أن ندع اللغو، فما جئنا هنا لنلغو ولا لنلهو، وأن نأخذ في الجد، فللجد وحده أقبلنا. «طه حسين : أديب»

٣ كلّ ما في الأرض يرتعد من غضب العواصف، ارتعاد العبيد المذنبين أمام الملوك القساة. «جبران خليل جبران»

ألاحظ

نلاحظ أن المصدر المنصوب « إجلالاً »، **في المثال الأول، من المجموعة الأولى**، يبيِّن السبب في وقوع فعل «الانحناء» للهامات، وهي الرؤوس، وأَنَّ صاحب الإجلال هو صاحب الانحناء نفسه.

وفي المثال الثاني، نلاحظ أن المصدرين المنصوبين: «إعجاباً»، و« فرحاً» يبينان السبب في وقوع فعل « التكبير» وأن أصحاب الإعجاب والفرح، هم أصحاب التكبير نفسه.

ونلاحظُ، **في المثال الثالث**، أن المصدرين «طمعاً»، و «التماسَ»، يبينان سبب طلب العلم، وأن المصدر الثاني وهو«التماس» قد جاء مضافاً.

وفي المجموعة الثانية، نلاحظُ أن المصدر « الحرق»، **في المثال الأول**، جاء مجروراً باللام، وأنه معرف بأل التعريف، وكذلك الحال، **في المثال الثاني**، حيث جاء المصدر « الجد» مجروراً بحرف الجر اللام أما المصدر «غضب» في المثال الأخير، فقد جاء مجروراً بحرف الجر «من»، وأنه معَرَّف بالإضافة، وأن صاحب الغضب، وهو العواصف، ليس فاعل الارتعاد، وهو كل ما في الأرض، وفي مثل هذه الحالات لا يعرب المصدر المجرور مفعولاً لأجله.

أستنتج أن:

المفعول لأجله، أو المفعول له، كما يسمى أيضاً، هو مصدر يذكر لبيان السبب الذي من أجله وقع الفعل، وهو يشاركه في الوقت والفاعل، نحو: سجدْتُ شكراً لله. وعلامته أن يصحَّ وقوعه جواباً عن قولنا: لِمَ؟

- يرد المفْعول لأجله منصوباً، نحو: أعْرضُ عن السبِّ تأدُّباً.
- عند دخول حرف الجر على المصدر لا يعرب مفعولاً لأجله، مثل: جئنا إليك من رغبة لا من رهبة.
- يجب أن يكون المصدر الذي يبين سبب وقوع الفعل، ويكون مفعولاً لأجله، مخالفاً

للفعل في اللفظ، وإلاّ عُدَّ مفعولاً مطلقاً.

- يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله، نحو: رغبةً في العلم أتَيْتُ.
- يختلط المفعول لأجله بالتمييز، أو بالحال أحياناً، ولكن الذي يحدد إعرابه المعنى، أو اختلاف الفعل، نحو امتلأ قلبي رهبةً، فكلمة «رهبة» هنا تمييز، ونحو: خضعت رهبة، فكلمة «رهبة» هنا مفعول لأجله، ونحو: نجوت هرباً، فكلمة«هرباً» هنا حال، لأنها تأتي جواباً عن سؤال: كيف نجوت؟ ونحو: جئت هرباً، فكلمة «هرباً» هنا مفعول لأجله، لأنها تأتي جواباً عن: لمَ جئت؟

تدريب ١ **أعيِّن المفعول لأجله:**

أ اعلم أن الإنسان إنما يحب الحياة محبة لنفسه. «كليلة ودمنة»

ب إنما صلبوه لكذبه وانحرافه عن الشكر، ومجازاته الفعل الجميل بالقبيح. «كليلة ودمنة»

ج ما أحسبك تجشمت إليه ما تجشمته إلا من حاجةٍ. «العقد الفريد»

د يُغضي حياءً ويُغضى من مهابته   فمـــا يكلـم إلا حين يبتسـم «الفرزدق»

هـ تصرف المكافآت تشجيعاً للعاملين.

و أسامح الصديق للمحافظة على صداقته.

تدريب ٢ **أكتب المصادر المناسبة في الفراغات الواردة في الجمل الآتية:**

أ تظاهر التاجر بالفقر . . . . من دفع الضريبة.

ب نحافظ على الأشجار في الشوارع . . . للنباتات ، و . . . . لها .

ج تأجل البتُّ في المشروع . . . . بعض الأعضاء .

د يذهب الفلاحون إلى الحقول . . . . في الشتاء ، و . . . في الصيف .

تدريب ٣

أستعمل المصادر الآتية مفاعيل لأجله في جمل :

دفاع ، احترام ، تكريم ، تهاون ، تأديب ، خوف ، طلب ، ايضاح ، اختيار ، ترغيب ، أمل ، إصلاح ، رحمة .

تدريب ٤

١ نمـوذج إعـرابي :

• صفَّقْتُ إعجاباً بالخطيب .

– صفَّق : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل . والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

– إعجاباً : مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

– بالخطيب : جار ومجرور .

ب أعْرب :

ما أتينا إليك طمعاً في عطائك ، بل أملاً في محبتك ورضاك .

الدرس ١٥

المفعـــول فيــه

أقرأ:

١ برز الثعلب يوماً في ثياب الواعظينا «أحمد شوقي»

٢ تغرد الطيورُ صباحاً .

٣ استمر هطول المطر لحظةً .

٤ ارتفعت الطائرة فوق السحب .

٥ « الجنة تحت أقدام الأمهات » . «قول مأثور»

٦ التقيت برجل عِنْدَ أخيك .

---

١ يومُ الجمعة من الأيام المباركة .

٢ انتظرت لحظة الصدق مع النفس .

٣ نظرت عن يمينٍ وعن يسارٍ فلم أجد أحداً .

٤ قال تعالى : ﴿ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ ﴿٧٨﴾ ﴾ . «النّساء : ٧٨»

٥ سرْتُ من ورائه .

٦ اجلس حيث ينتهي بك المجلس .

٧ رأيت محمداً أَمْسِ .

---

١ علينا أن ننتظر عشرين سنة أخرى .

– لا أدري، قد يضحّى بجيل في سبيل الأجيال القادمة «نجيب محفوظ : الجريمة»

٢ لبثت بعدها طويلاً، أردِّد زفرةً وعويلاً، وأنوح بكرة وأصيلا . «مجمع البحرين»

٣ قال تعالى : ﴿ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ ﴿١٩﴾ ﴾ . «الكهف : ١٩»

٤ قضيت كلَّ الوقت وأنا أبحث عن الحقيقة .

٥ سافرتُ هذا العامَ إلى عمان .

ألاحظ

في الأمثلة الثلاثة الأولى، أن الأسماء المنصوبة «يوم»، و«صباح»، و«لحظة» تدل على الزمان الذي وقعت فيه الأفعال: «برز» و«تغرد» و«استمرَّ».

ونلاحظ، **في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، من المجموعة الأولى** أيضاً، أن الأسماء المنصوبة «فوق» و«تحت» و«عند» تدل على المكان الذي وقعت فيه الأفعال: «ارتفع»، و«تقع»، و«التقى».

إن الأسماء المنصوبة، التي وردت في هذه المجموعة، والتي جاء بعضها لبيان زمان وقوع الفعل، تُسمّى ظروف زمان، أما التي جاءت لبيان مكان وقوع الفعل فتسمّى ظروف مكان، ويُطْلق على هذين النوعين من الظروف اسم «المفعول فيه».

وليست هذه الأسماء المنصوبة، التي تسمى ظروف زمان أو مكان، أو مفعولاً فيه، سواءً، فالظروف التي وردت **في الأمثلة الثلاثة الأولى، من المجموعة الأولى**، تسمى ظروفاً متصرِّفة، أي أنها يمكن أن تستعمل للدلالة على الظرف، ومن ثَمَّ تكون منصوبة باعتبارها مفعولاً فيه، كما هو حالها في هذه الأمثلة.

كما يمكن أن تستعمل غير ظروف، ومن ثَمَّ فإنها تعرب حسب موقعها في الجملة، فكلمة «يوم»، **في المثال الأول، من المجموعة الثانية**، تعرب مبتدأ مرفوعاً، وكلمة «لحظة» **في المثال الثاني**، تعرب مفعولاً به منصوباً، وكلمتا «يمين» و«يسار» **في المثال الثالث**، تعربان مجرورتين بحرف الجر «من».

أمّا إذا اقتصر استعمال هذه الأسماء المنصوبة على الظرف، فإنّها تُسمّى ظروفاً غير متصرفة، أي أنها تكون دائماً منصوبة على الظرفية أينما وقعت في الكلام. فالكلمات «فوق»، و«تحت»، و«عند» الواردة **في الأمثلة الثلاثة الأخيرة من المجموعة الأولى**، تعرب أولاها، وهي كلمة «فوق» مفعولاً فيه منصوباً، وتعرب الثانية، وهي كلمة «تحت» مفعولاً فيه منصوباً في محل رفع خبر المبتدأ «الجنة»، وتعرب الكلمة الأخيرة، وهي «عند» مفعولاً فيه منصوباً، في محل جر صفة لكلمة «رجل».

ونلاحظُ أيضاً، أن بعض الظروف غير المتصرفة يمكن أن ترد مجرورة بحرف الجر «من»، كما **في المثالين الرابع والخامس، من المجموعة الثانية**، فالظرفان «عند»، و«وراء»، وهما ظرفان غير متصرفين، جاءا مجرورين بحرف الجر من، كما نلاحظ أن بعض الظروف المبنية لا يتغير آخرها بتغير موقعها في الكلام، كما **في المثالين الأخيرين من المجموعة الثانية** أيضاً. فالظرف «حيث» يعرب ظرف مكان مبنياً على الضم في محل نصب مفعول فيه، والظرف «أمس» يعرب ظرف زمان مبنياً على الكسر في محل نصب مفعول فيه.

أما المجموعة الثالثة، فإننا نلاحظ فيها أسماءً تنوب مناب الظرف، وتعرب مفعولاً فيه، وهذه الأسماء هي:

١- اسم العدد مضافاً إلى الظرف، كما **في المثال الأول** من هذه المجموعة.

٢- صفة الظرف أو المصدر الذي يوضح الوقت كما **في المثال الثاني** إذ التقدير: لبث بعدها زمناً طويلاً.

٣- «بعض» و «كل» إذا أضيفتا إلى الظرف، كما **في المثالين الثالث والرابع**.

٤- اسم الإشارة مبدلاً منه الظرف، كما **في المثال الأخير**.

أستنتج أن:

- المفعول فيه(ويسمى الظرف): اسم معرب منصوب، أو مبني في محل نصب، يدل على زمان وقوع الفعل، أو مكانه، ويتضمن معنى «في»، وهو يقع في جواب: «متى» أو «أين».

- الظرف نوعان:

- متصرف: وهو الذي لا يلزم الظرفية، مثل كلمة« صباح» فهي، في قولنا: «زرتك صباحاً» ظرف زمان، أما في قولنا: كان صباحك سعيداً، فهي اسم كان مرفوع.
- غير متصرف: وهو الذي يلزم الظرفية مثل كلمة«فوق»، فهي تعرب في قولنا: « غرد الطائر فوق الشجرة» ظرف مكان، أما في قولنا: إن الحقيقة فوق كل اعتبار، فتعرب ظرفاً منصوباً في محل رفع خبر إن.

ومن أمثلة الظروف غير المتصرفة : بعد، خلال، طَوال، وراء، خلف، تحت، بين، عند، تِلْقاء، تِجاه، نحو، حول، دون .

- بعض الظروف تلازم البناء؛ أي لا يتغير آخرها بتغير موقعها في الكلام، مثل : حيث، أمس، الآن، إذ، إذا، ذات، قط، لمّا، مذ، أين ، متى، أيّان، كيف، كم . . . وهكذا .

- ينوب عن الظرف، ويعرب إعرابه :

- الصفة أو المصدر الذي يوضح الوقت، نحو : اشتغلت طويلاً، وانتظرني انطلاق القطار .
- كل وبعض إذا أضيفتا إلى الظرف ، نحو : نمت كلَّ الليل ، ومشيت بعضَ الوقت .
- اسم الإشارة مبدلاً منه الظرف ، نحو : قضت ذلك الوقت في الدراسة .
- العدد إذا كان المعدود اسم زمان أو اسم مكان ، نحو : غبت ثلاثة أيام، وركضت أربعة أميال .

تدريب ١ **أعين الظرف (المفعول فيه) ونوعه فيما يأتي :**

أ تجمهرتم قربه ، ورفعتم علماً يخفق بين الغصون . «مي زيادة : ابتسامات ودموع»

ب جلست وسط القوم ساعة ، وأنا أحدق إلى الجماعة .

ج متى يبلغ البنيان يوماً تمامه   إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

د سرت هذا اليوم بتمامه .

هـ نهضت شروق الشمس .

و واصلت العمل ثلاثة أيام .

تدريب ٢ **أستعمل الظروف الآتية في جمل :**

حيث ، لدى ، مع ، نهار ، ليل ، الآن ، بعد ، قبل . . . .

تدريب ٣

١ نمـوذج إعرابي :

- أنام مساءً وأستيقظ صباحاً .

– أنامُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخـــره . والفاعل ضميـر مستتـــر تقديره أنا .

– مساءً : مفعول فيه(ظرف زمان)منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

– وأستيقظ : الواو حرف عطف ، استيقظ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمـــة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا .

– صباحاً : مفعول فيه (ظرف زمان) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

٢ أعرب ما يأتي :

- سافر الضيف هذا المساء .
- انظر أمامك .
- الآن رجعت من المدرسة .

الدرس ١٦

المفعــــول معــه

أقـرأ:

١ سرتُ والشاطئَ ساعتين صباح اليوم .

٢ فما سكَنَتْ والهمَّ يوماً بموضع كذلك لم يسكن مع النّغم الغمُ «ابن الفارض»

٣ كم مرة جلست ، بالخيال ، بين جدرانِك أتبادل والجمعَ الحاشد قوة الحيّوية ، وآخذ قسطي مما يعِجّ في فضائك من فائدة علمية واجتماعية . «مي زيادة»

٤ قال له : ما أنت والعلمَ، إنّما أنت جاهل . «طه حسين»

٥ مالك وعلياً؟

٦ كيف أنت ورحلةً إلى الناصرة؟

ألاحظ

في المثال الأول، أن الاسم المنصوب« الشاطىءَ »، قد جاء بعد واو تدل على المصاحبة، وأن هذا الاسم المنصوب المسبوق بالواو جاء بعد جملة فيها فعل هو«سِرْتُ». ولا يجوز، في هذا المثال، وما كان على شاكلته، عطف كلمة « الشاطئ » على فاعل الفعل «سار»، وهو الضمير المتصل التاء في «سِرْت»، ويعود ذلك إلى عدم مشاركة الشاطئ للسائر في السير، فلا يصحُّ أن تقول مثلاً: سِرْتُ وسار الشاطىء.

وفي المثال الثاني، نلاحظ أن الاسم المنصوب« الهمَّ» قد جاء بعد واو المعية التالية لجملة «سكَنَتْ»، وهنا يمتنع العطف أيضاً لاعتبارات نحوية، أي عدم صحة عطف الاسم الظاهر، وهو« الهمّ»، على الضمير المستتر المرفوع للفعل «سكَنَ».

وكذلك الحال في **المثال الثالث** حيث جاء الاسم المنصوب « الجمع» بعد واو المعية التالية للفعل «أتبادل» الذي جاء فاعله ضميراً مستتراً.

وفي المثالين الأخيرين، جاء الاسم المنصوب« علياً»، والاسم المنصوب« رحلةً» بعد واو المعية في جملتين استفهاميتين، ولكن هذين الاسمين المنصوبين لم يسبقا بجملة فيها فعْلٌ يعمل النصب في المفعول معه كما تقتضي قواعد هذا المفعول. فما الذي أدى إلى نصب هذين الاسمين على أنهما مفعولان معه؟

إن الذي أدى إلى ذلك هو إمكان تقدير «فعل» في كل جملة استفهامية من هاتين الجملتين، وما كان على مثالهما، فنقول، على سبيل المثال،

كيف تكون وعلياً؟

وكيف تكون ورحلةً إلى الناصرة؟

أستنتج أن:

- المفعول معه : اسمٌ منصوبٌ يأتي بعد واو بمعنى «مع» تسمّى واو المعية، وتكون تاليةً لجملة فيها فعل، مثل: «استيقظتُ وتغريدَ الطيور»، أو ما يشبه الفعل، مثل: أنا مستيقظٌ وتغريدَ الطيور، فقد سبقت واو المعية في هذا المثال بما يشبه الفعل، وهو اسم الفاعل.

- ومثل: عليٌّ محترمٌ وابنَه، حيث سبقت واو المعية هنا بما يشبه الفعل، وهو اسم المفعول.
- ومثل: استيقاظي وتغريدَ الطيور ممتع، حيث سبقت واو المعية هنا أيضاً بالمصدر.

- تكون الواو للمعية فقط، ويجب نصب الاسم الواقع بعدها على أنّه مفعول معه في الحالات الآتية:

- إذا سبقت واو المعية بفعل أو شبهه مما لا يصلح فيه اشتراك ما قبلها وما بعدها في الحكم، مثل: حضر محمدٌ وغروبَ الشمس، فالواو هنا للمعية، ولا يصحُّ أن تكون عاطفة، وإلا صار المعنى: حضر محمدٌ وحضر غروب الشمْس.

- إذا وقعت الواو بعد ضمير مجرور، مثل: عجبت منك وعلياً، فكلمة «عليّ» هنا مفعول معه، لأنه لا يصح عطفها على الضمير المجرور بمن، إذ إنَّ العطف على الضمير المجرور يقتضي في الغالب، تكرار حرف الجر، فإذا ما أردنا العطف قُلْنا: عجبتُ منك ومن عليّ.

- يمتنع اعتبار الواو للمعية، ويجب أن تكون عاطفة في مثل: حضر محمدٌ وعليٌّ قبله، وفي مثل: تبارز محمدٌ وعليٌّ، فكلمة «عليٌّ» في الحالتين معطوفة على «محمد» ولا يجوز إعرابها مفعولاً معه، لوجود كلمة «قبله» التي تمنع أن تكون الواو دالة على المصاحبة، أو المعية في الجملة الأولى، ولأن الفعل تبارز يقتضي أكثر من فاعل لأنه يدل على المشاركة في الجملة الثانية.

- ويجوز إعراب الاسم الواقع بعد الواو على أنه معطوف، أو مفعول معه في مثل: حضرتُ ومحمداً، أو: حضرْتُ ومحمدٌ، مع أن الأفضل إعرابُه مفعولاً معه، وذلك لأن العطف على الضمير المتصل يقتضي في الغالب، وجود فاصل بينه وبين المعطوف.

تدريب ١ **أشْكل الأسماء الواقعة بعد الواو مع بيان السبب فيما يأتي :**

أ مشى عامرٌ وصاحبه مسافةً طويلة .

ب مشى عامرٌ والبحرَ مسافة طويلة .

ج سافرت هي وزميلتها صباح أمس .

د سافرت وزميلتها صباح أمس .

هـ ما لهؤلاء الأطفال والسياقة؟

و ما لهؤلاء الأطفال وللسياقة؟

تدريب ٢ **أعين الخطأ مع بيان السبب فيما يأتي :**

أ مالك وسعيدٍ .

ب مشيتُ والقمرُ ليلة أمسِ .

ج حاولت أن أستمع إليك والمذياع فلم أتمكن .

د تخاصمت سعاد وهنداً .

تدريب ٣ **١ نموذج إعرابي :**

- سرت والشاطىء

– سرت : سار : فعلٌ ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل ، والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

– الواو : واو المعية .

– الشاطىء : مفعول معه منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
lisanerab.com رابط بديل

٢ أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

- سهرت والقمر .
- عاد وغروب الشمس .

في رحــاب اللغــة

في رحاب اللغة

قال القاسم بن علي الحريري في المفعول معه :

وإن أَقمت الواو في الظـلام مُقامَ «مع» فانصـب بلا مــلام
تقـول : جـاء البـرد والجبـابا واستوت المياه والأخشـــابا
وما صنعت يا فتى وسعــدا فقِسْ على هذا تصادف رشدا



ساهم في إنجاز هذا العمل:

لجنة المناهج الوزارية :(قرار الوزير بتاريخ ٢٠٠٢/١١/٢٣م)

- د. نعيم أبو الحمص (رئيساً)
- د. عبد الله عبد المنعم (نائب الرئيس)
- جهاد زكارنة (عضواً)
- هشام كحيل (عضواً)
- زينب الوزير (عضواً)
- د. صلاح ياسين (أمين السر)

اللجنة الفنية للمتابعة:

- د. صلاح ياسين (منسقاً)
- د. عمر أبو الحمص (عضواً)
- د. هيفاء الآغا(عضواً)
- د. غازي أبو شرخ(عضواً)
- أ. صبحي الكايد (عضواً)
- أ. جميل أبو سعدة (عضواً)
- أ. منير الخالدي (عضواً)
- مديرالقياس والتقويم (عضواً)

لجنة إقرار الكتب الجديدة للمباحث الأدبية:

- جهاد زكارنة (رئيساً)
- د. عمر أبو الحمص (مقرراً)
- موسى الحاج
- نهاد أبو غزالة
- سعاد قدومي
- علي مناصرة
- إلهام عبد القادر
- إسماعيل الجماصي
- سكينة عليان
- محمد أبو حالوب

المشاركون في ورشات عمل الجزء الثاني من كتاب العلوم اللغوية للصف التاسع الأساسي:

- صبحي حمداني
- محمد حمايل
- فتيح الرفاعي
- وفاء الجولاني
- حسن عميرة
- مها قبها
- جلال حامد
- جمال الخطيب

لجنة تحكيم منهاج اللغة العربية:

- أ. د. عبد اللطيف البرغوثي
- أ. د. حسن السلوادي
- د. محمود أبو كتة

تم الجزء الثاني بحمد الله

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي

العلوم اللغوية

9

الجزء الثاني



مركز المناهج